الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بالدافعية للتعلم

دراسة ميدانية عينة من طلبة سنة أولى بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية بجامعة الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطلبة:

باهي بلال

شقوري علاء الدين

إشراف الأستاذة :

د. برناوي بيه

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. حوامدي الساسي	أستاذ محاضر أ	رئيسا
د. برناوي بيه	أستاذ مساعد ب	مشرفا ومقررا
د. بوعكاز يمينة	أستاذ مساعد ب	مناقشا

الموسم الجامعي: 2023 / 2024

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين بعث نبيه بالحق نذيرا للعالمين، وأنزل عليه الفرقان المبين، نزل به الروح الأمين، وأصلي وأسلم على خاتم النبيين وإمام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين

أسمى آيات الشكر والتقدير نتقدم بها إلى أستاذتنا الفاضلة الدكتورة "**بيه برناوي**" اعترافا منا بفضلها بعد المولى عز وجل في خروج هذا العمل إلى حيز النور. فقد تشرفنا بإشرافها واهتمامها بعملنا، فوجدت فيها المعين والأستاذ الحكيم والمعلم الصبور والحليم. وأخيرا نتوجه بالشكر الجزيل المتوج بوافر الامتنان والتقدير إلى كل من ساهم في إتمام هذا البحث فله مني خير الشكر وخير الدعاء، راجيا من المولى عز وجل أن يجعل هذه الجهود في ميزان حسناتهم.

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى الكشف على طبيعة العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم حيث تمت صياغة الإشكالية على النحو الآتي: هل توجد علاقة بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم لدى طلبة سنة أولى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية لجامعة الوادي؟

وقد شملت عينة الدراسة (200) طالب وطالبة، وتم تطبيق مقياس التفاؤل غير الواقعي **لبدر الدين الانصاري** (2000) ومقياس الدافعية للتعلم **ليوسف قطامي**(1989) بإتباع المنهج الوصفي بأسلوبه العلائقي.

وباستخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss تم الاعتماد على الأسلوب الاحصائي معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم وتم استخلاص النتائج كما يلي:

– توجد علاقة دالة إحصائياً بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم لدى طلبة اولى ليسانس من كلية العلوم الاجتماعية والاقتصادية بجامعة حمه لخضر الوادي.

– توجد علاقة دالة إحصائياً بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم لدى الطلبة (الذكور) اولى ليسانس من كلية العلوم الاجتماعية والاقتصادية بجامعة حمه لخضر الوادي.

– توجد علاقة دالة إحصائياً بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم لدى الطلبة (الاناث) اولى ليسانس من كلية العلوم الاجتماعية والاقتصادية بجامعة حمه لخضر الوادي.

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

abstract:

The study aimed to reveal the nature of the relationship between unrealistic optimism and motivation to learn, where the general problem was formulated as follows: Is there a relationship between unrealistic optimism and motivation to learn among First year students of the Faculty of Economic and Commercial Sciences at El Oued University?

The study sample included (200) male and female students, and the unrealistic optimism scale by Badr Al-Din Al-Ansari and the scale and scale of motivation to learn by Yousef Qatami were applied.

The descriptive approach was followed in processing the data, then we used the Pearson correlation coefficient to study the relationship between the two, and the results were extracted as follows:

- There is a statistically significant relationship between unrealistic optimism and motivation to learn among First year students of the Faculty of Economic and Commercial Sciences at El Oued University.

- There is a statistically significant relationship between unrealistic optimism and motivation to learn among male university students.

- There is a statistically significant relationship between unrealistic optimism and motivation to learn among female university students.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	I
ملخص الدراسة بالعربية	II
ملخص الدراسة بالأجنبية	III
فهرس المحتويات	V
فهرس الجداول	VIII
مقدمة	أ
الباب الاول: الجانب النظري	
الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة	
1- اشكالية الدراسة	01
2- فرضيات الدراسة	03
3- أهمية الدراسة	03
4- أهداف الدراسة	04
5- التعاريف الإجرائية	04
6-حدود الدراسة	04
7- الدراسات السابقة	05
خلاصة الفصل	11
الفصل الثاني: التفاؤل غير الواقعي	
تمهيد	14
أولا: التفاؤل	15
1- تعريف التفاؤل	15
2- بعض المفاهيم المرتبطة بالتفاؤل	15
3- أنواع التفاؤل	16
4- العوامل المؤثرة على التفاؤل	16
5- النظريات المفسرة للتفاؤل	17
ثانيا: التفاؤل غير الواقعي	18

1- تعريف التفاؤل غير الواقعي	20
2- الأسباب المؤدية للتفاؤل غير الواقعي	20
3- قياس التفاؤل غير الواقعي	22
4- علاقة التفاؤل غير الواقعي بالدافعية للتعلم	23
خلاصة الفصل	24
الفصل الثالث: الدافعية للتعلم	
تمهيد	28
1- تعريف الدافعية للتعلم	28
2- اهمية الدافعية للتعلم	30
3- انواع الدافعية للتعلم	32
4- اسباب انخفاض الدافعية نحو التعلم	34
5- أساليب استثارة الدافعية نحو التعلم	34
6- العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم	35
7- اعتبارات ينبغي على المعلم مراعاتها لاستثارة دافعية المتعلمين للتعلم	36
8- نظريات الدافعية للتعلم	39
9- قياس الدافعية	40
خلاصة الفصل	41
الباب الثاني: الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	48
1- منهج الدارسة	48
2- الدراسة الإستطلاعية	48
2-1- أهداف الدراسة الإستطلاعية	49
2- 2- مجتمع وعينة الدراسة	50
2-3- حدود الدراسة الإستطلاعية	50
2-4- أدوات الدراسة	51
2-5- نتائج الدراسة الإستطلاعية	59
3- الدراسة الأساسية	60

3-1- عينة الدراسة الأساسية	60
3-2- حدود الدراسة الأساسية	61
4-الاساليب الإحصائية	61
خلاصة الفصل	76
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
1- عرض ومناقشة الفرضية الأولى	66
2- عرض ومناقشة الفرضية الثانية	66
3- عرض ومناقشة الفرضية الثالثة	67
خلاصة ومقترحات	69
قائمة المراجع	72
الملاحق	75

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع مجتمع الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	50
02	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	50
03	البعدان للمقياس (الاحداث السارة والمفجعة)	51
04	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي اليه (الاحداث السارة)	52
05	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (الأحداث المفجعة)	52
06	معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وجيتمان	53
07	ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية لمقياس التفاؤل غير الواقعي	54
08	قيمة معاملات الثبات لمقياس التفاؤل غير الواقعي	55
09	تقسيم العبارات الى عبارات موجبة وسالبة	55
10	ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس	58
11	قيمة معاملات الثبات لمقياس الدافعية للتعلم	59
12	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	60
13	قيمة معامل الإرتباط بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم	66
14	يوضح قيمة معامل الإرتباط بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم	67
15	قيمة معامل الإرتباط بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم	67

مقدمة

مقدمة

منذ بداية الحياة الإنسانية، كان التعلم عملية جوهرية لتمكين الأفراد من اكتساب المهارات والمعرفة التي تتيح لهم التفاعل بنجاح مع بيئتهم والتكيف مع متغيرات الحياة. هذه العملية لا تتوقف عند مراحل التعليم المبكرة بل تستمر مدى الحياة، وتصبح أكثر أهمية في مراحل التعليم العالي، حيث يُطلب من الطلاب تطوير مهاراتهم التحليلية والنقدية وتعميق فهمهم لمجالات تخصصهم.

في هذا السياق، يعد التعليم الجامعي مرحلة حاسمة في تشكيل مستقبل الأفراد، إذ يُعد الطلاب لمواجهة التحديات المهنية والشخصية التي ستوجههم لاحقًا. ومع ذلك، فإن هذه المرحلة تأتي أيضًا مع مجموعة من التحديات الأكاديمية والنفسية التي يجب على الطلاب تجاوزها لتحقيق النجاح.

فمن أجل تحقيق أهدافهم على أرض الواقع لا بد من تحليهم بجملة من القدرات والسمات كالتفاؤل والدافعية للتعلم، وتمتع الطلبة بها يسمح لهم بالنجاح الأكاديمي والارتقاء إلى أسمى المراتب والمهن. من هنا تبرز أهمية الدافعية للتعلم والتفاؤل.

وهذه الدراسة تعتبر محاولة لفهم العلاقة بين عاملين مهمين وهما الدافعية للتعلم والتفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة، ومن أجل ذلك اتبعتنا خطة منهجية قسمتا فيها الدراسة إلى جانبين أحدهما نظري والآخر ميداني، وكل جانب يحتوي على مجموعة من الفصول، حيث احتوى الجانب الأول على ثلاثة فصول، فتضمن الفصل الأول إشكالية الدراسة وفرضياتها وأهميتها وأهدافها وأهم المفاهيم التي ركزت عليها، وكذا الدراسات السابقة بداية بالدراسات التي تناولت الدافعية للتعلم، ثم الدراسات التي تناولت الدافعية للتعلم.

وأخيرا الدراسات التي تناولت المتغيرين معا، أما الفصلين المتبقيين فتم فيهما عرض الجانب النظري لمتغيري الدراسة، بداية بالفصل الثاني فقد خصص للتفاؤل غير الواقعي وتم التطرق فيه الى تعريف التفاؤل، بعض المفاهيم المرتبطة بالتفاؤل، انواع التفاؤل، العوامل المؤثرة على التفاؤل النظريات المفسرة للتفاؤل، مفهوم التفاؤل غير الواقعي، الأسباب المحتملة للتفاؤل غير الواقعي الاسباب المؤدية الى التفاؤل غير الواقعي، قياس التفاؤل غير الواقعي، علاقة التفاؤل غير الواقعي بالدافعية للتعلم.

ثم الفصل الثالث خصص ل الدافعية للتعلم تم التطرق فيه الى الدافعية للتعلم حيث ذكرنا فيه مفهوم الدافعية، تعريف الدافعية للتعلم، اهمية الدافعية للتعلم، انواع الدافعية للتعلم اسباب انخفاض الدافعية نحو التعلم، أساليب استثارة الدافعية نحو التعلم، العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم، اعتبارات ينبغي على المعلم مراعاتها لاستثارة دافعية المتعلمين للتعلم نظريات الدافعية للتعلم، قياس الدافعية.

أما الجانب الميداني فقد قسم إلى فصلين، الفصل الرابع تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة الذي تم فيه عرض المنهج المتبع في الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية، بالإضافة إلى الدراسة الأساسية والأساليب الإحصائية المعتمدة، والفصل الخامس تضمن تحليل وتفسير نتائج الدراسة، وفي الأخير تم عرض الخلاصة العامة. للدراسة، والخروج بمجموعة من التوصيات والاقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة

مقدمة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة

6- حدود الدراسة

7- الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

1- إشكالية الدراسة:

تعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الطالب، حيث تشكل نقطة تحول جوهرية في حياته، تفتح له آفاقاً واسعة من المعرفة والمعلومات والتعرف عن التخصصات المختلفة، وتؤهله للدخول إلى سوق العمل والمساهمة الفعالة في بناء المجتمع.

فالجامعات هي مؤسسات تعليمية توفر بيئة علمية وثقافية تهدف إلى تطوير المهارات الفكرية والعلمية للطلاب، وتمكينهم من التفكير النقدي والتحليلي، وتعزيز قدراتهم على الابتكار والإبداع.

هذه المرحلة التعليمية تتسم بالاستقلالية والمسؤولية الذاتية، حيث يُطالب الطلاب بإدارة وقتهم وجهودهم بشكل فعال لتحقيق النجاح الأكاديمي والتفوق في مجالاتهم الدراسية.

والدراسة في الجامعة ليست مجرد وسيلة للحصول على شهادة أكاديمية، بل هي تجربة شاملة تؤثر على نمو الطالب الشخصي والاجتماعي والعاطفي.

حيث يتعرض الطلاب لتحديات متنوعة، منها الأكاديمية كالمقررات الدراسية والامتحانات، ومنها الاجتماعية كالتفاعل مع زملاء الدراسة وأعضاء هيئة التدريس، وكذلك التكيف مع بيئة جديدة تختلف عن البيئة المدرسية التي اعتادوا عليها.

هذه التحديات تتطلب مستوى عالٍ من الدافعية والاستعداد النفسي لمواجهتها والتغلب عليها فالدافعية للتعلم تعتبر من العوامل الحاسمة التي تؤثر على نجاح الطالب في الدراسة الجامعية هي القوة الداخلية التي تدفع الطالب للسعي نحو تحقيق أهداف معينة، وهي التي تحفزه على المشاركة الفعالة في الأنشطة الأكاديمية، وبذل الجهد اللازم لفهم المواد الدراسية، والاستمرار في التعلم رغم الصعوبات والعقبات التي قد يواجهها.

ففهم الدافعية للتعلم يتطلب دراسة العوامل التي تؤثر عليها، مثل البيئة التعليمية، طرق التدريس المناهج الدراسية، العلاقات بين الطلاب والأساتذة، والدعم النفسي والاجتماعي المتاح للطلاب. على سبيل المثال، بيئة تعليمية محفزة ومشجعة يمكن أن تعزز من دافعية الطلاب للتعلم، بينما بيئة تعليمية غير داعمة قد تؤدي إلى تراجع مستوى الدافعية وبالتالي انخفاض الأداء الأكاديمي.

كما تأتي التحديات الأكاديمية والشخصية كذلك كعامل محفز، حيث يكون التغلب على الصعوبات وتطوير المهارات رحلة تحفيزية تعزز من قوة الدافعية للتعلم لدى الطلاب. ويعزز الدعم الاجتماعي، سواء من الأسرة أو الأصدقاء أو المعلمين، الشعور بالتشجيع والمساندة، مما يزيد من إرادة الطلاب للنجاح والتميز.

وهذا ما أكدت عليه دراسة **سعيدة بن عمر وخولة بن لشهب** (2017) بعنوان دور المرافقة الوالدية في تنمية دافعية التعلم.

وكان الهدف من دراستهما معرفة دور المرافقة الوالدية في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي اعتمادا على المنهج الوصفي. حيث كانت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلبة في المرافقة الوالدية والدافعية للتعلم.

بالإضافة إلى ذلك تلعب الأهداف الشخصية والمهنية دوراً هاماً في تحفيز الطلاب للتعلم. حيث يعمل الطلاب على تحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية من خلال التعلم والتطور الأكاديمي، مما يدفعهم للاستمرار في بذل الجهد والتفاني في دراستهم.

هذا ما جعل التحديات الأكاديمية والشخصية جزءاً أساسياً من تجربة الطلاب في الجامعة، يمكن أن تكون هذه التحديات مثيرة للإلهام وتعزيز دافعية الطلاب لتحقيق النجاح عبر تجاوز الصعوبات وتحقيق التقدم.

من جهة اخرى يُواجه العديد من الطلبة مشكلة ضعف دافعية التعلم، حيث تظهر المشكلة في غالبية الأوقات على صورة كسل وبطء في بذل الإمكانيات المتوفرة لدى الطالب للقيام بواجباته الدراسية، كما يُبدي العديد من الطلبة قلة الاهتمام بالمواد الدراسية وضعف الحماس للتعلم والحصول على علامات جيدة في تحصيلهم الدراسي، مما يؤدي إلى إثارة قلق الآباء والأمهات والأساتذة نتيجة خوفهم على مستقبل الطالب الذي يُعاني من تلك المشكلة.

إنّ ضعف الدافع لدى الطلبة يخلق الكثير من المشاكل الدراسية والأكاديمية مثل وإعادة سنة دراسية معينة عدَّة مرات، والالتحاق مع جماعات سلبية وفاشلة، بالإضافة إلى هدر جهود أولياء الأمور وتقليل ثقتهم بأبنائهم نتيجة ضياع الجهود والأموال التي يتم إنفاقها دورياً كمصاريف تعليمية، وقد تنشأ العديد من المشاكل الاجتماعية كضعف الأمة وانهيارها بسبب تخريج أجيال غير قادرة على مواكبة التطور والنهضة.

وفي هذا السياق يلعب التفاؤل دوراً محورياً في تعزيز الدافعية فالتفاؤل هو نظرة إيجابية تجاه المستقبل وتوقع تحقيق نتائج إيجابية، ويميل الأفراد المتفائلون إلى مواجهة التحديات بروح إيجابية ويعتقدون أن بإمكانهم التغلب على العقبات من خلال الجهد والعمل الجاد، هذا التفاؤل يمكن أن يعزز من الدافعية الذاتية، حيث يشعر الطلاب بالقدرة على التحكم في نتائجهم وتحقيق أهدافهم الأكاديمية.

بينما التفاؤل غير الواقعي يتسم بتوقعات مفرطة وغير مبنية على أسس واقعية، مما قد يؤدي إلى تقليل الجهد المبذول والاعتماد الزائد على الحظ أو القدرات المبالغ فيها.

ففي دراسة لمحمد عبد الله (2019) بعنوان "التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة "هدفها دراسة العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي والأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية معتدلة بين مستويات التفاؤل غير الواقعي والأداء الأكاديمي حيث أن الطلاب ذوي التفاؤل غير الواقعي كانوا يميلون إلى أداء أفضل على المدى القصير ولكنهم واجهوا صعوبات في الحفاظ على هذا الأداء على المدى الطويل.

والطلاب الذين يتبنون التفاؤل غير الواقعي قد يواجهون تحديات كبيرة عند مواجهتهم للواقع لأنهم قد يضعون أهدافاً طموحة دون التخطيط الكافي أو دون بذل الجهد اللازم لتحقيقها مما يؤدي إلى خيبات أمل عندما لا تتحقق هذه الأهداف.

ومنه يمكن أن يؤدي إلى تراجع الدافعية وفقدان الحماس للتعلم، حيث يشعر الطلاب بالإحباط بسبب الفجوة الكبيرة بين توقعاتهم المفرطة والنتائج الفعلية لذا فقد اهتمت الدراسة الحالية بالكشف على مدى علاقة التفاؤل غير الواقعي بالدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة الوادي، وعليه تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

– هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم لدى طلبة سنة أولى كلية علوم الاقتصادية والتجارية لجامعة الوادي؟

– هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم لدى الذكور؟

– هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم لدى الإناث؟

2– فرضيات الدراسة:

– توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم لدى طلبة سنة أولى كلية علوم الاقتصادية والتجارية لجامعة الوادي.

– توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم لدى الذكور.

– توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم لدى الإناث.

3– أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة من خلال تسليط الضوء على أحد الجوانب النفسية المهمة التي تؤثر على العملية التعليمية والتحصيل الأكاديمي للطلاب.

_ الأهمية النظرية

– تساعد هذه الدراسة في توضيح مفهوم التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم.

– هذا من شأنه أن يساهم في تطوير النظريات النفسية المتعلقة بالتفاؤل والدافعية.

– فهم العوامل التي قد تؤثر على أداء الطلاب في الجامعة.

– من خلال فهم علاقة التفاؤل غير الواقعي على دافعية الطلاب للتعلم، يمكن للمربين والمرشدين التربويين تطوير استراتيجيات تدريسية وإرشادية تعزز من الدافعية الواقعية وتجنب الطلاب الوقوع في فخ التوقعات غير المنطقية.

– تساهم الدراسة في توفير إطار معرفي يمكن من خلاله تحقيق التوازن بين التفاؤل والتوقعات الواقعية، مما يساعد الطلاب على بناء نظرة إيجابية ومتفائلة لمستقبلهم الأكاديمي دون إغفال التحديات الحقيقية.

الأهمية التطبيقية

– يمكن أن تقدم هذه الدراسة توصيات مبنية على الأدلة حول كيفية التعامل مع التفاؤل غير الواقعي في البيئات التعليمية، بما في ذلك طرق تعزيز التفاؤل الواقعي وتقديم الدعم النفسي اللازم للطلاب.

– تُعتبر هذه الدراسة خطوة هامة نحو فتح مجالات جديدة للبحث في العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم، مما يساهم في توسيع المعرفة الأكاديمية ويحفز الدراسات المستقبلية لاستكشاف مزيد من الجوانب ذات الصلة.

من خلال هذه النقاط، تسعى الدراسة إلى تقديم إضافة قيمة للمعرفة الأكاديمية والممارسات التربوية، مما يساهم في تحسين تجربة التعلم وتحقيق أهداف التعليم بشكل أكثر فعالية.

4– أهداف الدراسة:

– التعرف على مستوى العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية لجامعة الوادي.

– الكشف على مستوى العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم لدى الذكور.

– معرفة مستوى العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم لدى الإناث.

5– التعريفات الاجرائية لمتغيرات الدراسة:

5–1– تعريف التفاؤل غير الواقعي:

يمكن تعريفه على أنه نمط من التفكير يتمثل في توقع الشخص بأن النتائج الإيجابية أو السلبية ستحدث بصورة غير واقعية دون وجود أدلة كافية أو ملموسة لدعم هذا التوقع ويستدل عليه من خلال مقياس التفاؤل غير الواقعي.

5–2– تعريف الدافعية للتعلم:

تعني القوى والعوامل التي تحفز الطلبة على البحث عن المعرفة، وتشمل الرغبة في التعلم والانخراط الفعال للطلاب في العملية التعليمية وتحفيزهم على تحقيق أهدافهم الأكاديمية والشخصية ومنه تحقيق النجاح الأكاديمي، ويستدل عليه من خلال مقياس الدافعية للتعلم.

6– حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

***الحدود الجغرافية:** ينتمي مجتمع الدراسة إلى: طلبة كلية علوم الاقتصادية والتجارية جامعة حمه لخضر الوادي الجزائر.

***الحدود البشرية:** تشمل هذه الدراسة على عينة من طلبة سنة اولى ليسانس كلية علوم الاقتصادية والتجارية جامعة حمه لخضر الوادي الجزائر.

***الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات الدراسة خلال الفترة الممتدة ما بين شهر فيفري (2024) إلى شهر ماي (2024).

7- الدراسات السابقة:

7-1- الدراسات الخاصة بالتفاؤل غير الواقعي:

7-1-1- دراسة محمد عبد الله (2019):

بعنوان الدراسة: التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

الهدف: دراسة العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي والأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

المنهج: اعتمد على المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: طلاب السنة الأولى في جامعة القاهرة.

أداة البحث: استبيان لقياس مستويات التفاؤل غير الواقعي وأداء الطلاب الأكاديمي.

الاسلوب الاحصائي: تحليل التباين ANOVA وتحليل الانحدار.

النتائج: أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية معتدلة بين مستويات التفاؤل غير الواقعي والأداء الأكاديمي، حيث أن الطلاب ذوي التفاؤل غير الواقعي كانوا يميلون إلى أداء أفضل على المدى القصير ولكنهم واجهوا صعوبات في الحفاظ على هذا الأداء على المدى الطويل. (احمد،2019، ك)

7-1-2 – دراسة ليلى أحمد (2020):

بعنوان الدراسة: أثر التفاؤل غير الواقعي على الصحة النفسية لدى الشباب

الهدف: فحص تأثير التفاؤل غير الواقعي على الصحة النفسية لدى الشباب.

المنهج: الوصفي.

عينة الدراسة: عينة من الشباب تتراوح أعمارهم بين 18 و25 عامًا في المملكة العربية السعودية.

أداة البحث: استبيان لقياس التفاؤل غير الواقعي ومستويات الصحة النفسية القلق والاكتئاب

الاسلوب الاحصائي: تحليل المسار PATH ANALYSIS لتحليل العلاقات بين التفاؤل غير الواقعي ومكونات الصحة .

النتائج: أظهرت النتائج أن التفاؤل غير الواقعي كان مرتبطًا بمستويات أعلى من القلق والاكتئاب، مما يشير إلى أن التفاؤل غير الواقعي قد يؤدي إلى تأثيرات سلبية على الصحة النفسية. (أحمد،2020، ج)

7-1-3- دراسة خالد عبد الرحمن (2018):

بعنوان الدراسة: التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بنجاح المشروعات الصغيرة

الهدف: تقييم العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي ونجاح المشروعات الصغيرة.

المنهج: الوصفي.

عينة الدراسة: رواد الأعمال أصحاب المشروعات الصغيرة في الأردن.

أداة البحث: استبيان يتضمن مقاييس التفاؤل غير الواقعي ونجاح المشروعات

الاسلوب الاحصائي: تحليل الانحدار اللوجيستي .

النتائج: أظهرت النتائج أن التفاؤل غير الواقعي كان مرتبطًا بنجاح المشروعات على المدى القصير، لكن على المدى الطويل، قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير مدروسة تؤثر سلبًا على استدامة المشروع. (عبد الرحمان،2018،ح)

7-1-4- دراسة هناء يوسف (2017):

بعنوان الدراسة: تأثير التفاؤل غير الواقعي على العلاقات الشخصية بين الأصدقاء في البيئة الجامعية

الهدف: استكشاف تأثير التفاؤل غير الواقعي على جودة العلاقات الشخصية بين الأصدقاء. **مجتمع الدراسة:** طلاب جامعة الملك سعود.

المنهج: الوصفي

أداة البحث: استبيان لقياس التفاؤل غير الواقعي وجودة العلاقات الشخصية.

الاسلوب الاحصائي: التحليل العاملي التوكيدي واختبارات T لمقارنة المجموعات.

النتائج: أشارت النتائج إلى أن التفاؤل غير الواقعي قد يكون له تأثير سلبي على العلاقات الشخصية، حيث يميل الأفراد ذوو التفاؤل غير الواقعي إلى توقعات غير واقعية من أصدقائهم، مما قد يؤدي إلى خيبات أمل ونزاعات. (يوسف،2018، د)

7-1-5- دراسة أحمد سعيد (2021):

بعنوان الدراسة: التفاؤل غير الواقعي وتأثيره على اتخاذ القرارات في البيئات المهنية

الهدف: تحليل تأثير التفاؤل غير الواقعي على اتخاذ القرارات في البيئات المهنية.

المنهج: الوصفي

عينة الدراسة: موظفون في القطاع الخاص بالإمارات العربية المتحدة.

أداة البحث: استبيان لقياس التفاؤل غير الواقعي وجودة القرارات المتخذة.

الاسلوب الاحصائي: تحليل الانحدار المتعدد.

النتائج: أظهرت النتائج أن التفاؤل غير الواقعي قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير مدروسة أو غير واقعية، مما قد يؤثر سلبًا على الأداء المهني والتنظيمي. (سعيد،2021، ث)

التعقيب على الدراسات السابقة للتفاؤل غير الواقعي:

***من حيث الهدف:** لقد تباينت الدراسات التي تناولت المتغير التفاؤل غير الواقعي في أهدافها تبعا لتباين المتغير المستقل الذي تناولته الدراسة حيث أن هناك دراسات أرادت الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بنجاح المشروعات الصغيرة لدراسة خالد عبد الرحمان، والتفاؤل غير الواقعي وعلاقته بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة كدراسة محمد عبد الله ودراسة برهامي عبد الحميد زغلول وحسني زكريا النجار التي

وهناك دراسات بحثت في إيجاد أثر التفاؤل غير الواقعي على الصحة النفسية لدى الشباب كدراسة ليلى محمد" بينما دراسة "هناء يوسف تأثير التفاؤل غير الواقعي على العلاقات الشخصية بين الأصدقاء

* **من حيث المنهج:** اعتمدت كل الدراسات السابقة على المنهج الوصفي.

***من حيث العينة:** لقد اختلفت الدراسات من حيث العينة والفئة المستهدفة حيث توزعت بعض الدراسات بين طلبة الجامعة، ورواد الاعمال، وموظفون في القطاع الخاص، عينة من الشباب تتراوح أعمارهم بين 18 و25 عامًا.

أما بالنسبة للعدد فقد تباينت كل الدراسات في استخدام العينات بين الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، كذلك في طريقة اختيار العينة.

***من حيث الأداة:** اتفقت جل الدراسات في اختيارها لأداة القياس المناسب للبحث نظرا لفرضيات والمتغيرات التي نص عليها موضوع الدراسة كالمقاييس واستبيانات متبناة.

***من حيث النتائج:** حيث نجد إن جل الدراسات توصلت الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين متغيرات الدراسة.

7-2- الدراسات التي تناولت الدافعية للتعلم:

7-2-1- دراسة عبد الحميد زغلول وحسني ذكريا النجار"(2011):

بعنوان الدراسة: أثر التدريب على بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التحصيل ومهارات اتخاذ القرار والدافعية للتعلم

الهدف: هدفت دراستهم إلى إيجاد أثر التدريب على بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التحصيل ومهارات اتخاذ القرار والدافعية للتعلم لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية.

المنهج: التجريبي

عينة الدراسة: حيث تكونت عينة البحث من مجموعتين، ضابطة (32طالبا وطالبة) وتجريبية (32طالبا وطالبة)

اداة البحث: تم استخدام الاستبيان معتمدين على مقياس الدافعية للتعلم ل"نايفة قطامي" من مهارات اتخاذ القرار، والاختبار التحصيلي في وحدة المزيج التسويقي.

الاسلوب الاحصائي: اختبار واطسون-جليسر

النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في نفس المتغيرات لصالح المجموعة التجريبية.

(زغلول وذكريا،2021، د)

6-2-2- دراسة جناد عبد الوهاب (2014):

بعنوان الدراسة: علاقة الكفاءات الاجتماعية بالدافعية للتعلم ومستوى الطموح

الهدف: هدف من خلال دراسته الى معرفة علاقة الكفاءات الاجتماعية بالدافعية للتعلم ومستوى الطموح.

المنهج: الوصفي

عينة الدراسة: تمت الدراسة على عينة مكونة من (12490) تلميذا من أقسام السنة الثالثة ثانوي حسب إحصائيات المديرية من بينهم (6237) تلميذ و(6235) تلميذة وهم مقسمون حسب المدارس الموزعة على ولاية مستغانم،

اداة البحث: معتمدا كلا من استبيان الكفاءات الاجتماعية في صورته الأولى والنهائية واستبيان الدافعية للتعلم، ومستوى الطموح.

الاسلوب الاحصائي: معامل ارتباط بيرسون، معامل التصحيح سيرمان براون، معامل ألفا كرومباخ، النسب المئوية، التكرارات، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الخطأ المعياري، الانحدار، تحليل التباين الأحادي، اختبار لأجياد الفروق بني التلاميذ الذكور والإناث في متغيرات الدراسة.

النتائج: توصلت الى وجود علاقة موجبة وذات دلالة إحصائية بين أغلب درجات التلاميذ المحصل عليها في الأبعاد الفرعية لاستبيان الكفاءات الاجتماعية والدافعية للإنجاز. (جناد،2014، ث)

7-2-3- دراسة سعيدة بن عمر وخولة بن لشهب"(2017):

بعنوان الدراسة: دور المرافقة الوالدية في تنمية دافعية التعلم.

الهدف: وكان الهدف من دراستهم معرفة دور المرافقة الوالدية في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

المنهج: الوصفي

عينة الدراسة: عينة مكونة من (150تلميذ وتلميذة)

اداة البحث: باستخدام الاستبيان مقياس المرافقة الوالدية من إعداد الباحثتين

(قريشي نصيرة، كرفاوي عائشة 2015)

الاسلوب الاحصائي: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون واختبار Test.

النتائج: وتوصلتا الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلبة في المرافقة الوالدية والدافعية للتعلم. (بن عمر وبن لشهب،2017، ك)

7-2-4- دراسة أية قاسي صونيا – متيجي منى "(2019)

عنوان الدراسة: المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للتعلم

الهدف: تمحور هدف الدراسة حول المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط معتمدين على المنهج الوصفي.

المنهج: الوصفي.

عينة الدراسة: عينة مكونة من 58 تلميذ وتلميذة مختارون بطريقة عشوائية

اداة البحث: تم استخدام الاستبيان واستعمال أداتين للقياس، مقياس الدافعية للتعلم ل"احمد دوقة " ومقياس المعاملة الوالدية ل"أماني عبد المقصود"

الاسلوب الاحصائي: تحليل التباين ANOVA وتحليل الانحدار.

النتائج: حيث توصلتا الى وجود علاقة طردية ضعيفة بين المعاملة الوالدية والدافعية للتعلم (قاسي و منى،2019، ح)

7-2-5- دراسة خلفة نجلاء، حجوجي نعيمة"(2019):

بعنوان الدراسة: علاقة الدافعية للتعلم بالتحصيل الدراسي.

الهدف: هدفت الدراسة الى معرفة علاقة الدافعية للتعلم بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى آداب.

المنهج: الوصفي

عينة الدراسة: لعينة من التلاميذ بلغ عددهم(57) تلميذ .

اداة البحث: الاستبيان، مقياس دافعية التعلم ل"يوسف قطامي"

الاسلوب الاحصائي: اختبار T للفروق بين عينتين مستقلتين.

التكرارات والنسب المئوية.

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- معامل الارتباط بيرسون.

النتائج: حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي آداب. (نجلاء و نعيمة،2019 ،ز)

التعقيب على الدراسات السابقة للدافعية للتعلم:

***من حيث الهدف:** لقد تباينت الدراسات التي تناولت المتغير للدافعية للتعلم في أهدافها تبعا لتباين المتغير المستقل الذي تناولته الدراسة حيث أن هناك دراسات أرادت الكشف عن طبيعة العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدراسة "خلفة نجلاء، حجوجي نعيمة "والكفاءات الاجتماعية وعلاقتها بالدافعية للتعلم ومستوى الطموح كدراسة "جناد عبد الوهاب "ودراسة "برهامي عبد الحميد زغلول وحسني زكريا النجار" التي

هدفت الى إيجاد أثر التدريب على بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات اتخاذ القرار والدافعية للتعلم بالإضافة الى المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدراسة" أية قاسي صونية" بينما دراسة "سعدية بن عمر، خولة بن لشهب "فقد هدفت الى معرفة العلاقة بين المرافقة الوالدية ودافعية التعلم.

* **من حيث المنهج:** اعتمدت كل الدراسات السابقة على المنهج الوصفي مثل دراسة "خلفة نجلاء، حجوجي نعيمة" ودراسة "جناد عبد الوهاب" "ودراسة "أية قاسي صونية" ودراسة سعدية بن عمر وخولة بن لشهب، ما عاد دراسة "براهيمي عبد الحميد زغلول وحسني ذكريا النجار" فهي تعتمد على المنهج التجريبي

***من حيث العينة:** لقد اختلفت الدراسات من حيث العينة والفئة المستهدفة حيث توزعت بعض الدراسات بين المستويات التعليمية (الابتدائي والمتوسط والثانوي) أما بالنسبة للعدد فقد تباينت كل الدراسات في استخدام العينات بين الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، كذلك في طريقة اختيار العينة.

***من حيث الأداة:** اتفقت جل الدراسات في اختيارها لأداة القياس المناسب للبحث نظرا لفرضيات والمتغيرات التي نص عليها موضوع الدراسة كمقاييس واستبيانات متبناة في بعضها وأدوات مبنية في البعض الآخر كدراسة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للتعلم (2019)، ودراسة علاقة الدافعية للتعلم بالتحصيل الدراسي.

***من حيث النتائج:** حيث نجد إن جل الدراسات اختلفت في نتائجها نظرا للمتغيرات والهدف المنشود لكل منها فمنها من توصلت الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي كدراسة "خلفة نجلاء" والى وجود علاقة طردية ضعيفة بين المعاملة الوالدية والدافعية للتعلم بالإضافة الى وجود علاقة موجبة وذات دلالة إحصائية بين اغلب درجات التلاميذ المحصل عليها في الأبعاد الفرعية لاستبيان الكفاءات الاجتماعية والدافعية للإنجاز، وكذلك وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل التدريس وبعده .

* اتفقت الدراسة الحالية مع جل الدراسات السابقة في المنهج والعينة واداة البحث والنتائج

*استفادت الدراسة الحالية كذلك من معرفة حجم العينة وطريقة أخذها، واستفادت أيضا من استعمال الوسائل الإحصائية المستخدمة، وأخذ نتائج تلك الدراسات لمقارنتها مع النتائج الدراسة الحالية.

خلاصة الفصل

في هذا الفصل تم التمهيد للدراسة حيث التطرق إلى إشكالية الدراسة بعدها تم التطرق إلى فرضيات الدراسة وأهمية الموضوع المراد دراسته والهدف المراد تحقيقه بالإضافة إلى التعرف على المفاهيم الإجرائية ومتغيرات الدراسة والدراسات السابقة التي تعتبر الإطار المرجعي الذي انطلقت منه الدراسة الحالية.

الفصل الثاني: التفاؤل غير الواقعي

تمهيد

أولا: التفاؤل

1- تعريف التفاؤل

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالتفاؤل

3- أنواع التفاؤل

4- العوامل المؤثرة على التفاؤل

5- النظريات المفسرة للتفاؤل

ثانيا: التفاؤل غير الواقعي

1- مفهوم التفاؤل غير الواقعي

2- الاسباب المؤدية الى التفاؤل غير الواقعي

3- قياس التفاؤل غير الواقعي

4_ علاقة التفاؤل غير الواقعي بالدافعية للتعلم

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر التفاؤل والتشاؤم من المفاهيم التي يستخدمها الأفراد في حياتهم اليومية بشكل دائم، وهما من المفاهيم التي اهتم المجتمع العربي بدراستها، حيث أنهما من سمات الشخصية التي تؤثر على سلوك الفرد وحياته، ويمكن من خلالهما أن يستدل على الصحة النفسية للفرد، فالفرد المتفائل يتمتع بصحة نفسية جيدة.

بينما يعاني المتشائم من صحة نفسية سيئة بسبب نظرته السلبية، ومنه سوف نتطرف في هذا الفصل إلى تعريف التفاؤل، بعض المفاهيم المرتبطة بالتفاؤل، أنواع التفاؤل، العوامل المؤثرة على التفاؤل النظريات المفسرة للتفاؤل، ثم سنتطرق الى مفهوم التفاؤل غير الواقعي، الأسباب المحتملة للتفاؤل غير الواقعي، الاسباب المؤدية الى التفاؤل غير الواقعي، قياس التفاؤل غير الواقعي.

أولا: التفاؤل

1- تعريف التفاؤل لغة:

يقال فاله بالشيء، أي جعله يتفاءل به، افتأل بالشيء أي تيمن به، افتأل والفأل أي قول أو فعل يستبشر به. (غرغوط، 2016، 66)

اصطلاحا:عرفه مارشال:" انه إستعداد شخصي للتوقع الإيجابي للأحداث، ويرجع التفاؤل إلى الإعتقاد بأن المستقبل عبارة عن مخزن الرغبات أو الطموحات المطلوبة أو المرغوبة بغض النظر عن قدرة الفرد على السيطرة عليها أو تحقيقها".

- كما **عرفه الأنصاري** (2002) بأنه " نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير.

- ويعرفه أيضا **محسين** (2012) على أنه " توقعات الفرد الايجابية للأحداث الهامة في حياته المستقبلية تجعله ينظر للأفضل ويتوقع حدوث الخير والنجاح".

- تشير **منظمة الصحة العالمية** (2004) أن "التفاؤل عملية نفسية إرادية تولد أفكار أو مشاعر الرضا والتحمل والثقة بالنفس، وهو عكس التشاؤم الذي يميز الجوانب السلبية للأحداث فقط، مما يستنزف طاقة المرء ويشعره بالضعف والنقص في نشاطه".

- **ويعرفه الحكاك:** التفاؤل هو نزعة الفرد لتكوين توقعات مهمة لنتائج سارة في المجالات المهمة من حياته".(روابحية وطموز،2020، 18)

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالتفاؤل:

***السعادة:** يذكر **أبو هاشم** (2010) أن مفهوم السعادة من المفاهيم الرئيسية في علم النفس الإيجابي، فعلى الرغم من أن الهدف الأساسي لعلم النفس هو مساعدة الفرد على تقبل الحياة التي يشعر فيها بالسعادة، إلا أن علماء النفس قد تجاهلوا لسنوات عديدة المشاعر الإيجابية للشخصية، وذلك في ظل تركيزهم على الانفعالات السلبية من قلق واكتئاب وضغوط نفسية.

وتعرف بأنها: " هي حالة انفعالية وعقلية تتسم بالإيجابية يخبرها الانسان ذاتيا، وتتضمن الشعور بالرضا، والمتعة، والتفاؤل، والأمل، والإحساس بالقدرة على التأثير في الأحداث بشكل إيجابي".

كما تعرف بأنها: "انعكاس لدرجة الرضا عن الحياة أو انعكاس لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة، وشدة هذه الانفعالات".

وقد قامت **الدبابي** (2019) بدراسة العالقة بين التفاؤل والسعادة وأظهرت النتائج وجود عالقة ارتباطية دالة إحصائية بين التفاؤل والسعادة.

* **الأمل:** يرى **سنايدر Snyder** أن الأمل سمة مثل عملية التفكير التي تتطور في مرحلة الطفولة المبكرة، ويتم الحفاظ عليها طوال فترة الحياة

وقد عرف **سنايدر** Snyder (1996) الأمل بأنه: مجموعة معرفية تتكون من عنصرين:

العنصر الأول: الفعالية وتعني الإيمان بقدرة الفرد على البدء بتحقيق النجاح أهدافه، والعنصر الثاني: المسارات وتعني الإيمان بقدرة الفرد على التخطيط للوصول إلى الأهداف.

أما عن **بيك Beck** فهو يرى أن التفاؤل مرادف مفهوم الأمل، فهو يمثل التوقعات الإيجابية نحو المستقبل. (الدهيش، 2021 ،147).

3- أنواع التفاؤل:

نظر الباحثون إلى مصطلح التفاؤل والتشاؤم من زوايا مختلفة، ومن بين المفاهيم التي اشتملت عليها الدراسات النزوع نحو التفاؤل والنزوع نحو التشاؤم، الأسلوب التفسيري التفاؤلي أو التشاؤمي ومن هذه الأنواع أيضا التفاؤل غير الواقعي

والتفاؤل الديناميكي، التشاؤم الدفاعي والتشاؤم غير الواقعي:

***التفاؤل الديناميكي Optimism Dynamic:**

يذكر (**More(1992** حسب سليم، 2006 أن أحد المبادئ الأساسية للدافعية هو التفاؤل الديناميكي الذي أشار إليه على أنه اتجاه عقلاني إيجابي نحو امكانياتنا الفردية أو الجماعية ونظر إلى التفاؤل الديناميكي على أنه يهيأ الظروف للنجاح من خلال التركيز على القدرات والفرص، ويفسر المتفائل الديناميكي الخبرات بشكل إيجابي، كما يؤثر على النتائج بصورة إيجابية . (غرغوط، ،2016، 72)

***التفاؤل غير الواقعي Optimism Unrealistic:**

بالرغم من تعدد الصور الإيجابية العامة التي يحظى بها المتفائلون إلا أن بعض الباحثين أطلقوا إشارات تحذير فيما اسموه بالتفاؤل غير واقعي وهو تفاؤل الذي يبرره منطق أو خبرة سابقة ومن الممكن أن يعمي صاحبه عن رؤية المخاطر المحتملة. ويؤدي به إلى تجاهل المشاكل الصحية التي يمكن أن يمر بها تفاؤلا منه بمستقبل أفضل، مما قد يستعصي بعدها علاجه من بعض الأمراض التي تحتاج إلى علاج مبكر أو يؤدي بصاحبه إلى توهم القدرة على أداء بعض المهام والحركات الخطرة. (غرغوط، ،2016، 73)

4- العوامل المؤثرة على التفاؤل:

يتأثر التفاؤل غير واقعي ببعض العوامل منها:

* **العوامل البيولوجية:**

ان المحددات والاستعدادات الوراثية ذات أثر كبير في تكوين التفاؤل غير الواقعي لأنه ينشأ عن نشاط الشخص وقوته وقدراته العقلية والعصبية.

* **العوامل الاجتماعية**

حيث أنها تتمثل بالتنشئة الاجتماعية وما فيها من عادات وتقاليد واتجاهات وقيم سائدة في المجتمع. (ناصر، 2022، 305)

*** العوامل الاقتصادية:**

أن الوضع الاقتصادي للفرد يؤثر على أهدافه ويؤثر بدوره على معدل التفاؤل لديه، حيث الوضع الاقتصادي إذا ازداد لدى الفرد زاد طموحه وارتفعت درجة التفاؤل لديه ليحقق أهدافه.

*** الخبرات الانفعالية وخبرات النجاح والفشل:**

إن الحالة النفسية الجيدة تؤدي إلى التفكير الايجابي المتفائل، وهذا يحدث لأن الذاكرة تحددها الحالة المزاجية باعتبار أن الفرد يتذكر الاحداث الايجابية أكثر من السلبية، كذلك خبرات النجاح فإنها تعزز الفاعلية الذاتية التي هي اعتقاد الفرد بقدراته على السيطرة على حياته في مواجهة ما يقابلها من تحديات. (ناصر، 2022، 306)

5- النظريات المفسرة لمفهوم التفاؤل

*** التحليل النفسي النظرية التحليلية:**

يرى **فرويد Freud** أن التفاؤل هو القاعدة العامة للحياة، وأن التشاؤم لا يقع في حياة الفرد إلا إذا تكونت لديه عقدة نفسيه، وهي ارتباط وجداني شديد التعقيد والتماسك
تجاه موضوع ما من الموضوعات الخارجية أو الداخلية، وأعتبر المرحلة الفمية هي منشأ
التفاؤل والتشاؤم، وذكر أن هناك سمات وأنماط شخصية فمية مرتبطة بتلك المرحلة ناتجة
عن عملية التثبيت Fiscation عند هذه المرحلة، والتي ترجع إلى التدليل أو الإفراط في الإشباع الأولي الإحباط والحرمان.

أطلق (**فرويد Freud**) مصطلح التفاؤل الفمي للدلالة على التفاؤل الظاهر كسمة طبع فمي، فالكلمة الفمية بالغة الأهمية في تكوين الطبع، وفي الوقت التي تظهر فيه الشفقية الفمية في نمو الطفل (يصبح الصغار على صلة بالأشياء ويتعلموا أن تحديد كامل العلاقة اللاحقة بالحقيقة، وبهذا فكل اتجاه إيجابي أو سلبي نحو الأخذ والتلقي له أصل فمي.

وبوجه خاص فكلما كان هناك إشباع فمي بارز عادة في الطفولة، فالنتائج هي طمأنة الذات والتفاؤل اللذان يدومان طوال الحياة، ومع هذا يلاحظ أنه إذا أعقب الإحباط هذا الإشباع فربما تكون قد خلفت حال انتقامية مقترنة بالإلحاح في الطلب.

يرى (**اركسون مع فرويد Erekson et Freud**) في أن المرحلة الفمية الحسية قد تشكل لدى الرضيع الإحساس بالمشقة أو بالإحساس بعدم الثقة، والذي بدوره يظل المصدر الذاتي لكل من الأمل والتفاؤل، أو اليأس والتشاؤم خلال بقية الحياة، فعندما تستجيب الأم لجوع الطفل بالتغذية المناسبة والعطف، يتعلم بعض الارتباطات بين حاجاته والعالم الخارجي، هذا الشعور الأولي بالثقة، أما إذا أهملت الأم احتياجات وليدها فإنه

يتولد لديه ما أسماه (**إركسون Erekson**) بالشك ، وإذا كان المعدل السيكولوجي بين هذين المتغيرين (الثقة وعدم الثقة) كبيرا لصالح الشك، فمعنى هذا أن الأنا في خطر.

وقد يؤدي بالطفل إلى عدم التكيف فيما بعد والاتصاف بالتشاؤم، بينما يتحقق العكس إذا كانت درجة الثقة أقوى فإن الطفل يتعلم رؤية العالم بتفاؤل وأمل، وتمتع الأنا بهذه الإيجابية وتكيفها يساعد على النمو خلال بقية حياته. (غرغوط، 2016، 67)

***النظرية السلوكية**

ذكر (**بدوي**) أن التفاؤل و التشاؤم من بعض الأعمال أو الرموز يمكن أن ينتشر من مكان لآخر بالتقليد والمحاكاة، وقد فسر هذا الانتقال والتشابه في بعض رموز التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما التي نجدها في أماكن متباعدة وأزمان مختلفة.

ومن ناحية أخرى يمكن أن يكون لرموز التفاؤل والتشاؤم أكثر من نشأة، فقد أثبتت تجارب الفعل المنعكس الشرطي إمكانية تكوين استجابة معينة للرموز أو اكتساب التفاؤل والتشاؤم من الرموز بطريقة تجريبية هي توفر الدافع أو المنبه الطبيعي أو المثير الصناعي أو الرمز والثواب والعقاب.

ويمكن تفسير كثير من علامات التفاؤل والتشاؤم على أساس الاقتران أو على أساس اكتساب الفعل المنعكس الشرطي، ويمكن اعتبار عملية التفاؤل والتشاؤم من الرموز المنبهات الداخلية من قبيل الاستجابات المكتسبة الشرطية، ويترتب على ذلك تكرار ظهور رمز معين مرتبط بحادث سيء لشخص ما أن يصير هذا الفعل المنعكس الشرطي رمزا للتشاؤم، في حين يترتب على تكرار ارتباط الرمز أو المنبه بالنتيجة السارة أن يصبح بمجرد ظهور الرمز أي المنبه الشرطي داعيا أو مثيرا للتفاؤل عند شخص ما بينما قد يرتبط هذا الرمز نفسه عند شخص آخر بحوادث غير سارة فيصبح الرمز مثيرا للتشاؤم.

ومن بين الآراء التي قدمها أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن بناء شخصية الفرد يتكون من التوقعات والأهداف والطموحات وفعاليات الذات، حيث تعمل هذه الأبنية بشكل تفاعلي عن طريق التعلم بالملاحظة والذي يتم على ضوء مفاهيم المنبه والاستجابة والتدعيم.

لذلك فإن سلوك الفرد يرتبط بتاريخ التدعيم لبعض المواقف، وحين يفشل بعض الأفراد في النجاح في أداء بعض المهام تتكون لديهم توقعات سلبية تجاه هذه الأمور والمواقف، وكثيرا ما يغلب عليهم التشاؤم، لهذا يختلف الأفراد في توقعاتهم للنجاح أو الفشل إزاء الأحداث المستقبلية.

إهتم (**باندورا Bandura**) بمفهوم الفاعلية الذاتية والذي يعني توقع الفرد بأن لديه القدرة على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها، وميز بين الفعلية الذاتية وتوقعات النتيجة ،حيث يرى أن توقع نتائج التفاؤل والتشاؤم هو الاعتقاد بأن القيام بسلوك معين سيترتب عليه نتائج مرغوب فيها، فتوقع النتائج يعتبر أحد المحددات المؤثرة في السلوك ، وذلك من خلال تقويم الفرد لنتائج الأداء الناجح واحتمالات الوصول إلى الهدف المنشود عن طريق هذا السلوك، فإذا لم يقتنع الشخص بأن السلوك سوف يؤدي إلى الهدف فإنه لن يقوم به حتى ولو كان يعتقد بأنه يقدر على القيام به. (غرغوط،2016، 68)

*** النظرية المعرفية**

أخذ التوجه نحو التفاؤل والتشاؤم يتغير في الستينات والسبعينات حيث أشار كل من (**ستانغ وميلتين Stang et Multin**) أن اللغة والذاكرة والتفكير تكون إيجابية بشكل انتقائي لدى المتفائلين، إذ يستخدم الأفراد المتفائلين نسبة أعلى من الكلمات الإيجابية مقارنة بالكلمات السلبية سواء كانت في الكتابة أو الكلام أو التذكر الحر، فهم يتذكرون الأحداث الإيجابية قبل السلبية.

إضافة إلى ذلك فقد شكلت نظرة **Green Wald 1980** للتفاؤل نقطة تحول لدى الباحثين فقد شبه الطبيعة الإنسانية بنظام كلي يتمثل بالنظر إلى الذات كتنظيم معرفي يتعلق بنتائج الفرد وهويته ويخضع لتوجيهه.

بينت مراجعة (**تايلور و براون Taylor et Brwon 1988**) أن الناس عامة ينزعون باتجاه الإيجابية عدا بعض الاستثناءات المتمثلة في الأفراد الذين يعانون من القلق والاكتئاب. (غرغوط، 2016، 69)

وهذا ما دلت عليه دراسة ليلى أحمد 2020 بعنوان الدراسة: أثر التفاؤل غير الواقعي على الصحة النفسية لدى الشباب حيث هدفت إلى فحص تأثير التفاؤل غير الواقعي على الصحة النفسية لدى الشباب.

مطبقة على عينة من الشباب تتراوح أعمارهم بين 18 و25 عامًا في المملكة العربية السعودية، حيث استخدمت استبيان لقياس التفاؤل غير الواقعي ومستويات الصحة النفسية القلق والاكتئاب والاسلوب الاحصائي تحليل المسار PATH ANALYSIS لتحليل العلاقات بين التفاؤل غير الواقعي ومكونات الصحة .

فأظهرت النتائج أن التفاؤل غير الواقعي كان مرتبطًا بمستويات أعلى من القلق والاكتئاب مما يشير إلى أن التفاؤل غير الواقعي قد يؤدي إلى تأثيرات سلبية على الصحة النفسية. (أحمد،2020، ج)

ويذكر (**جولمان Goleman**) أنه عندما طلب من بعض المكتئبين ترتيب جمل تتكون من ست كلمات غير مرتبة لوحظ أنه قد نجح في ترتيب جمل مثيرة للتشاؤم أكثر جمل دالة على التفاؤل.

كما يرى (**كيلي Kelly**) أن أنشطة الفرد السلوكية والفكرية يمكن توجيهها في اتجاه معين من خلال تركيبات الشخصية التي يستخدمها في توقع الأحداث، ويرى أن الطريقة التي بواسطتها يتنبأ الفرد بالأحداث المستقبلية مهمة وحاسمة لتحديد سلوكه، ويشير أن الناس يبحثون عن طرق وأساليب للتنبؤ بما سيحدث، كما أنهم يوجهون سلوكاتهم وأفكارهم حول العالم، وجهة تميل إلى التنبؤات الدقيقة والصحيحة والمقيدة من كل هذا وبناء على آرائه في المستقبل وليس الحاضر وهو المحرك الرئيسي للسلوك.

يذكر (**وينر وآخرون Weiner et al**) أن الفرد إذا أعزى فشله لعامل مستقر (داخلي أو خارجي) فإن هذا يؤثر على توقعاته المستقبلية لفرض النجاح و الفشل . فالاعتقاد بأن سبب الفشل مستقر وداخلي سيؤدي إلى توقعات مستقبلية متشائمة لدى الفرد نفسه أو لدى الآخرين عن أدائه في المستقبل، ويزداد هذا التشاؤم عندما يعتقد الفرد بأن السبب لا يمكن التحكم فيه وتغييره والعكس صحيح. (غرغوط، 2016، 69)

ثانيا: التفاؤل غير الواقعي

1- تعريف التفاؤل غير الواقعي

اصبح لهذا المصطلح علاقة وثيقة بمصطلح التفاؤل والتشاؤم ويعرف **تايلور وبراون** التفاؤل غير الواقعي بأنه شعور الفرد بقدرته على التفاؤل إزاء الأحداث دون مبررات منطقية أو وقائع أو مظاهر تؤدي إلى هذا الشعور، مما قد يتسبب أحياناً في حدوث النتائج غير المتوقعة، وبالتالي يصبح الفرد في قمة الإحباط مما قد يعرضه للمخاطر والإصابة بالأمراض كالإيدز على سبيل المثال، وذلك كما ظهر من دراسة «تايلور» وزملائه حيث يعتقدون أن التوقعات غير الواقعية للأفراد إزاء احداث المستقبل قد تدفع بهم الى عدم ممارسة السلوك الصحي الجيد.

ويحدث التفاؤل غير الواقعي عندما يخفض الأفراد تقديراتهم أو توقعاتهم الشخصية أو الذاتية لمواجهة الأحداث السيئة. ولا يحدث التفاؤل غير الواقعي فقط عندما يقلل الأفراد من احتمالات حدوث الأسوأ من الأحداث، وإنما أيضاً عند زيادة توقع الأحداث الإيجابية (الانصاري، 1998، 24)

التفاؤل غير الواقعي: هو نزعة داخلية عند الفرد تجعله يتوقع احتمالية حدوث الاشياء الايجابية اكثر مما في الواقع (صدقة وبن لمبارك، 2020، 337)

يعرفه **بدر الانصاري** (2001) بأنه اعتقاد الفرد بقدرته على التفاؤل إزاء الأحداث دون مبررات منطقية أو وقائع تؤدي إلى هذا المعتقد، حيث يتوقع الفرد غالبا حدوث الأشياء الإيجابية أكثر مما تحدث في الواقع، ويتوقع حدوث الأشياء السلبية أقل مما تحدث في الواقع، مما قد يتسبب أحيانا في حدوث نتائج غير متوقعة، والتي قد تعرضه بدورها إلى مخاطر عدة أهمها المخاطر الصحية. (غرغوط وعدائكة،2022، 141)

2- الأسباب المؤدية للتفاؤل غير الواقعي

- الخبرة الشخصية تتمثل في العمر والنوع.
- ميل الافراد للتمركز حول الذات حيث أن الفرد لديه معرفة عن سلوك الوقاية أكثر من معرفته بالآخرين.
- الضبط المدرك ويكون هنا التفاؤل غير الواقعي أكبر عند اعتقاد الافراد ان خطورة الاحداث تحت سيطرتهم.
- المحافظة على تقدير الذات حيث ان بعض الافراد يعتقدون أن أعمالهم أفضل من اعمال الآخرين.
- الاحكام المنطقية حيث انها تعني ان الافراد يعتقدون أن المخاطر تنطبق على الآخرين لان الصورة التي يدركها الفرد لمن هم في خطر عالي لا تتناسب مع ادراكهم للذات.
- المسايرة والانكار حيث أنه يقوم بحماية للفرد ويساعده على التكيف مع الاحداث المهددة بالتالي يعتبر التفاؤل غير الواقعي شكل من اشكال السلوك الدفاعي للفرد او انه مقاوم ضد الاعتراف بأنهم غير محظوظين لان التهديد يمكن ان يولد القلق لديهم

(ناصر، 2022، 304)

كما حاول **شبيرد** (2022) الاجابة على تساؤل لماذا يقول البعض أن مستقبلهم سيكون أفضل من الاخرين وحتى يتوصل الى الاجابة قام بمراجعة الادبيات التي تناولت التفاؤل غير الواقعي حتى توصل الى جملة من الأسباب التي تجعل الفرد متفائل بصورة غير واقعية منها:

اولاً: الاهداف النهائية المرغوبة:

على أساس هذه النهايات أو الأهداف التي يرغب فيها الأفراد يندفعون لأدراك أو تصور المخاطر التي تواجههم على انها اقل من المخاطر التي يواجهها الآخرين لأن هذا ما يريدون تصديقه أو ما يريدون أن يصدقه الآخرين، ويرى أن التفاؤل غير الواقعي له فوائد إيجابية على الصحة العقلية والسلوك المرتبط بالصحة ويرجح أن تكون هذه القوة الدافعة وراء التفاؤل غير الواقعي منها:

*تعزيز الذات

* تقديم الذات

*السيطرة الشخصية

ثانياً: الآليات المعرفية

ان الآليات المعرفية تعمل على توجيه الفرد لاستنتاج أن المخاطر التي يتعرض لها

اقل مما يتعرض لها الآخرين وتتمثل بـ

* المشابهة.

* التركيز على هدف واحد. (ناصر، 2022، 305)

ثالثاً: المعلومات التي يمتلكها الفرد عن نفسه مقارنة بالآخرين

حيث أن توفر المعلومات عن الذات مقابل المعلومات عن الآخرين تؤدي الى اتلاف الاحكام بالمخاطر وهناك ثلاث تفسيرات لذلك وهي:

*تحيز الشخص الإيجابي

*التفكير الاناني

*التقليل من سيطرة الآخرين.

رابعاً: الحالة المزاجية:

يستند التفاؤل غير الواقعي على الخبرة المزاجية للفرد أن تستثير الحالات السعيدة المفرحة وكذلك الحالات الحزينة وبحسب الحالة المزاجية، وبهذا تتأثر أحكام الفرد بالحالة النفسية التي يمر بها وبالتالي لتوفر الحالة النفسية الإيجابية استثارة ذكريات إيجابية للفرد وبالتالي توجه الانتباه لدى الفرد إلى النتائج المرغوبة. (ناصر، 2022، 307)

3- قياس التفاؤل غير الواقعي:

سنذكر فيما يلي عددا من المقاييس المستعملة في قياس التفاؤل غير الواقعي:

3-1- مقياس التفاؤل غير الواقعي لونشتاين:

صمم **نيل ونشتاين Weinstein Neil** سنة (1980) مقياسا للتفاؤل غير الواقعي اشتمل على 42 حدثا مستقبليا، منها 18 حدثا إيجابيا و24 حدثا سلبيا، ومن أمثلة الأحداث الإيجابية أن لا أبيت في المستشفى لمدة 5 سنوات أو أن الأمراض طوال الشتاء أما الأحداث السلبية فقد كانت من قبيل أطرد من عملي أو أصاب بأزمة قلبية قبل الأربعين، ويقوم المفحوص بالإجابة على هذه البنود باختيار النسبة المئوية التي تحدد درجة احتمال وقوع هذه الأحداث له من أعلى درجة وهي (0%) إلى أدنى درجة و هي (100%) فيما يتعلق بالأحداث السلبية و من أعلى درجة و هي (100%) إلى أدنى درجة وهي (0%) فيما يتعلق بالأحداث الإيجابية.

وقام وآينشتاين بدراسة استطلاعية على عينة قوامها 120 طالب وطالبة من إحدى الجامعات الأمريكية لإعداد قائمة أحداث الحياة، ومن ثم قدم القائمة بصورتها الأخيرة إلى عينة أخرى قوامها 130 طالب وطالبة للحكم على هذه الأحداث، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة كانوا أكثر تقديرا للأحداث الإيجابية مقارنة بالأحداث السلبية.

(غرغوط، 2016، 85)

3-2- مقياس التفاؤل غير الواقعي بدر الأنصاري:

قام **بدر الأنصاري** بإعداد مقياس للتفاؤل غير الواقعي يقيس مدى توقع الفرد في الغالب لحدوث أحداث إيجابية متنوعة أكثر مما يحدث في الواقع، وتوقع حدوث الأحداث السلبية أقل مما يحدث في الواقع.

كما يقاس بالبنود التي يتضمنها المقياس، ويشتمل المقياس في صورته الأخيرة على 24 بندا بواقع (12) بندا للأحداث السارة و(12) بندا للأحداث المفجعة، ويجاب عنها باختبار بديل واحد من الاختبارات الثمانية التي تتراوح ما بين (10%) و(80%) ويتصف المقياس بخصائص سيكومترية جيدة تبعا للعينات الكويتية، حيث تتراوح معاملات ألفا للثبات ما بين (0.72) و(0.89) كما تراوحت معاملات ثبات الاستقرار بين(0.83)و(0.89)وتراوحت أيضا معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية لدى الذكور والإناث منفصلين ما بين (0.76) و(0.88) و منها ما يتعلق بالصدق.

فقد تم حساب صدق التكوين بثلاث طرق الاتساق الداخلي، التحليل العاملي، والصدق التقاربي والاختلافي وتراوحت معاملات الارتباط المتبادلة بين كل بند والدرجة الكلية على المقياس ما بين(0,35)و(0.69) وقد كشفت نتائج التحليل العاملي عن استخلاص عاملين الأحداث السارة، الأحداث المفجعة تعتبر المقاييس السابقة من ضمن الطرق المباشرة في قياس التفاؤل غير الواقعي.

وهناك أيضا طرق غير مباشرة استعملها بعض الباحثين في قياس التفاؤل غير الواقعي مثل أن يطلب الباحث من المبحوث أن يقدم تقييما حول أحداث ما بالنسبة له ولشخص غيره، حيث يتم تقييم التفاؤل غير الواقعي من خلال التقديرات التي قام بها الشخص لنفسه مقارنة بغيره. (غرغوط، 2016، 86)

4- علاقة التفاؤل غير الواقعي بالدافعية للتعلم:

يحدث التفاؤل غير الواقعي عندما يخفض الأفراد تقديراتهم أو توقعاتهم الشخصية أو الذاتية لمواجهة الأحداث السيئة. ولا يحدث التفاؤل غير الواقعي فقط عندما يقلل الأفراد من احتمالات حدوث الأسوأ من الأحداث، وإنما أيضاً عند زيادة توقع الأحداث الإيجابية (الانصاري، 1998، 24)

حيث يرى (**كيلي Kelly**) أن أنشطة الفرد السلوكية والفكرية يمكن توجيهها في اتجاه معين من خلال تركيبات الشخصية التي يستخدمها في توقع الأحداث، ويرى أن الطريقة التي بواسطتها يتنبأ الفرد بالأحداث المستقبلية مهمة وحاسمة لتحديد سلوكه، ويشير أن الناس يبحثون عن طرق وأساليب للتنبؤ بما سيحدث، كما أنهم يوجهون سلوكاتهم وأفكارهم حول العالم، وجهة تميل إلى التنبؤات الدقيقة والصحيحة والمقيدة من كل هذا وبناء على آرائه في المستقبل وليس الحاضر وهو المحرك الرئيسي للسلوك.

كما يرى "**بروفي**" "**1987**" **Brophy** أن "ميل الطالب لاتخاذ نشاطات أكاديمية ذات معنى تستحق الجهد، ودافعية التعلم يمكن أن تكون سمة كما يمكن أن تكون حالة فهي سمة عندما تكون مرتبطة بوجود دافع لتعلم المحتوى، لأن الطالب يعرف أهمية ذلك المحتوى ويدركه ويشعر بمتعة في تعلمه، كما أن الدافعية عندما تكون سمة فهي أقدر على التنبؤ بالتحصيل أو الأداء المدرسي، وعندما تكون الدافعية مجرد حالة مرتبطة بموقف معين فهي تدفع الطالب للتعلم من خلال ذلك الموقف.

ومنه فالدافعية للتعلم تشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم.

من هنا تظهر علاقة بين التفاؤل غير واقعي والدافعية للتعلم، فبعض الأبحاث الحديثة ترى أن هناك علاقة إيجابية بين الدافعية للتعلم والتفاؤل غير الواقعي. فعندما يكون الشخص مدفوعًا للتعلم ويمتلك إيمانًا قويًا بقدرته على تحقيق النجاح، فإنه من المرجح أن يتبنى توقعات متفائلة بشأن النتائج المستقبلية. بمعنى آخر، يميل الأشخاص الذين يشعرون بالدافع للتعلم إلى التفاؤل والاعتقاد بإمكانية تحقيق النجاح، مما يعزز فرصهم للتمتع بتجارب تعلم إيجابية وتحقيق الأهداف الأكاديمية بنجاح. (Khalid, 2014 ,42)

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل إلى موضوع التفاؤل غير الواقعي، يمكن أن نلاحظ أنه على الرغم من أن التفاؤل قد يكون قوة محفزة قوية، إلا أن التفاؤل غير الواقعي قد يؤدي في بعض الأحيان إلى نتائج غير مرجوة. إذ يمكن أن يجعل التفاؤل الزائد الشخص يتجاهل الصعوبات الحقيقية والعوائق التي قد تواجهه في تحقيق أهدافه.

حيث تم التطرق إلى تعريف التفاؤل وأنواعه والعوامل المؤثرة عليه التفاؤل والنظريات المفسرة له ومفهوم التفاؤل غير الواقعي والأسباب المؤدية الى التفاؤل غير الواقعي وكيفية قياسه، وعلاقة التفاؤل غير الواقعي بالدافعية للتعلم.

الفصل الثالث: الدافعية للتعلم

تمهيد

1- تعريف الدافعية للتعلم

2- أهمية الدافعية للتعلم

3- أنواع الدافعية للتعلم

4- أسباب انخفاض الدافعية نحو التعلم

5- أساليب استثارة الدافعية نحو التعلم

6- العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم

7- اعتبارات ينبغي على المعلم مراعاتها لاستثارة دافعية المتعلمين للتعلم

8- نظريات الدافعية للتعلم

9- قياس الدافعية للتعلم

خلاصة الفصل

تمهيد

أصبح في العصر الحديث، التعلم مدى الحياة ضرورة حتمية لمواكبة التغيرات السريعة في مختلف المجالات. لكن تحقيق النجاح في مسيرة التعلم يعتمد بشكل كبير على الدافعية الذاتية لدى الأفراد، وهي المحرك الأساسي الذي يدفع الطلاب للاستمرار في الدراسة والتطوير الذاتي، بغض النظر عن التحديات التي قد يواجهونها. كما تتأثر بعوامل متعددة، منها البيئة التعليمية، الدعم الاجتماعي، وكذلك الأهداف الشخصية. لذا، فإن فهم كيفية تعزيز هذه الدافعية يعد أمراً حيوياً لتحسين أداء الطلاب وتحقيق نتائج أفضل في العملية التعليمية. من خلال استكشاف استراتيجيات التحفيز المختلفة، يمكن تطوير أساليب تعليمية فعالة تسهم في بناء جيل شغوف بالمعرفة وقادر على الابتكار.

ومنه سيتم التطرق في هذا الفصل إلى تعريف الدافعية للتعلم واهمية الدافعية للتعلم وانواع والدافعية للتعلم ايضا اسباب انخفاض الدافعية نحو التعلم وأساليب استثارة الدافعية نحو التعلم والعوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم كما تطرقنا الى اعتبارات ينبغي على المعلم مراعاتها ولاستثارة دافعية المتعلمين للتعلم ونظريات الدافعية للتعلم وأخيرا قياس الدافعية للتعلم.

1- تعريف الدافعية للتعلم:

إن أهم صعوبة واجهت الباحثين وعلماء النفس والتربويين المهتمين بموضوع الدافعية هو إيجاد وتحديد مفهوم محدد وواضح لها، فنجد أنها عرفت مفاهيم وتعاريف مختلفة باختلاف المعرفين لها ونظرياتهم ومنطلقاتهم الفكرية.

تعرف الدافعية motivation عموما بأنها: "حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين".

ويعرفها "عثمان" دافعية التعلم هي: "دافعية داخلية ذاتية تحمل أسباب الدفع ممثلة في التأهب والنشاط والمادة والمشاركة الاجتماعية.

ويحدد **عثمان** دافعية التعلم قائلا: "إن أسمى صورة من صور الدافعية في التعلم هي تلك التي يتحرك فيها المتعلم والمعلم، بدافعية مشتركة في التعلم.

ويعرفها " **سلاقن**": هي الرغبة في النجاح عن طريق التجربة والاستكشاف والاشتراك، في الأنشطة التي يعتمد النجاح فيها على جهد الفرد وقدراته.

ويشير " **بيلر** " و"**سنومان** " إلى أن الدافعية للتعلم هي الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم، التي تحرك سلوكه وادعاءاته وتعمل على استمراره وتوجهه نحو تحقيق هدف معين أو غاية محددة.

ويرى "**بروفي**" "**1987**" **Brophy** بأنها: "ميل الطالب لاتخاذ نشاطات أكاديمية ذات معنى تستحق الجهد، ودافعية التعلم يمكن أن تكون سمة كما يمكن أن تكون حالة فهي سمة عندما تكون مرتبطة بوجود دافع لتعلم المحتوى، لأن الطالب يعرف أهمية ذلك المحتوى ويدركه ويشعر بمتعة في تعلمه، كما أن الدافعية عندما تكون

سمة فهي أقدر على التنبؤ بالتحصيل أو الأداء المدرسي، وعندما تكون الدافعية مجرد حالة مرتبطة بموقف معين فهي تدفع الطالب للتعلم من خلال ذلك الموقف.

كذلك الدافعية للتعلم تشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم.

وفي تعريف أخر: هي الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح في ذلك العمل، تتميز بالطموح والاستمتاع في الموقف الدراسي، وبذل قصارى الجهد لاكتساب المعارف، وهذه الدافعية تكون داخلية، وهي رغبة التلميذ في حد ذاتها للتحصيل وخارجية كأسلوب المعلم في إلقاء الدرس في شكلا جيد يتبين من كل ما جاء ذكره بأن التعلم الأمثل لا يكون إلا بوجود طاقة كامنة لدى المتعلم، تجعله يقبله على المشاركة الإيجابية في عملية التعلم، يحقق من خلالها المتعلم مدى تحصيلي جيد.

والدافعية للتعلم تشير إلى حالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأداءه، وتعمل على استمرار السلوك، فهي رغبة تحثه على التعلم وتوجهه تصرفاته وسلوكه نحو تحقيق التعلم وطلب المزيد فهي تشير إلى درجة إقبال التلاميذ على النشاطات الدراسية قصد الوصول إلى تحقيق التعلم والتغيير وتشمل الرغبة في القيام بالعمل الدراسي والرغبة في حدوث التعلم وتتميز بالطموح الاستمتاع بمواقف المنافسة والرغبة الجامحة في التميز والتفوق.

وعرفها "**فيو**" "**1997**" **Roland Viau**: على أنها حالة داخلية تحرك سلوك الإفراد ومعارف المتعلم ورغبته وانتباهه وتحثه على مواصلة سلوكه إلى غاية تحقيق التوازن المعرفي.

وقد عرف "**تارديف**" "**1992**" **Tardif** الدافعية للتعلم بأنها: ما يحرك سلوك المتعلم نحو هدف أو غاية معينة بحيث يكون مصدر ذلك السلوك داخليا أو خارجيا، فهي ناجمة عن التصور والإدراك الذي يحمله التلميذ عن الأهداف التي يتوقعها ويرجوها منم التحاقه بالمدرسة، وعن قيمة تلك النشاطات التي تقدمها.

وأما "**زيمرمن**" "**1990**" **Zimmerman** فعرفها على أنها: حالة ديناميكية لها أصولها في إدراك المتعلم لنفسه ولكل ما يحيط به، فالدافعية للتعلم تحث وتدفع المتعلم لاختيار دافعية النشاط التعلمي وتحثه على الإقبال والتوجه نحوه، والاستمرار في أدائه لتحقيق هدف أو غاية معينة. فالدافعية للتعلم تشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه للانتباه إلى الموقف التعليمي، وتوجهه للإقبال عليه بنشاط وحماس وتلح عليه للاستمرار في نشاط حتى يتحقق التعلم.

كما تقول "**قطامي نايفة**" (**1999**) أن الدافعية للتعلم هي: حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناءه المعرفي ووعيه وانتباهه وتلح عليه لمواصلة أو لاستمرار الأداء وذلك للوصول إلى حالة التوازن معرفية معينة وتمثل بناء المتعلم المعرفية. (القني 193،2019).

يمكن تعريف الدافعية للتعلم بأنها مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الاندماج في

الأنشطة التعليمية المختلفة بما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

وتعد الدافعية للتعلم ضرورة أساسية لحدوث التعلم، وترجع كثير من مشكلات العملية التعليمية إلى انعدام دافعية التعلم لدى المتعلمين أو إلى انخفاضها

(الطناوي،2013، 147)

ويرتبط مفهوم الدافعية بمصطلحات، منها:

1- الحاجة: هي حالة تنشأ عند الفرد عند انحراف أو ارتباك الشروط البيولوجية أو السيكولوجية اللازمة لحفظ بقاء الفرد عند وضع مستقر، والأصل في الحاجة أنها حالة من النقص والعوز والافتقار واختلال التوازن تقترن بنوع من التوتر والضيق لا يلبث أن يزول متى قضيت الحاجة وزال النقص.

2- الهدف: ما يرغب الفرد في الحصول عليه، ويشبع الدافع بالوقت نفسه، وغالبا يكون خارجيا.

3- **الحافز:** وهو منبه خارجي مادي أو معنوي أو اجتماعي مرتبط بالتنبيه الخارجي فالطعام حافز؛ لأنه يشبع دافع الجوع .

4- الدافع: عملية داخلية توجه نشاط الفرد نحو تحقيق هدف محدد في البيئة التي يتفاعل معها(تركي والموسري، 2016، 40)

2- أهمية الدافعية:

يُعد موضوع الدافعية من أكثر الموضوعات في علم النفس أهمية وإثارة، لاهتمام الناس جميعا، فهي تهم الأب، والطبيب، ورجال القانون والمدرس لأن به حاجة ماسة إلى معرفة دافعية طلابه وميولهم، ليتسنى له استغلالها في تحفيزهم نحو التعلم، إذ تُعد الدافعية شرطا أساسيا من شروط التعلم بل يمكن القول: لا يوجد تعلم من دون دافعية، فهي تحقق للمتعلم ثلاث وظائف هي:

تحرك السلوك وتنشطه بعد أن يكون في مرحلة من مراحل الاستقرار أو الاتزان النسبي. توجيه السلوك نحو وجهة معينة دون أخرى. المحافظة على استدامة السلوك طالما يبقى الإنسان مدفوعا أو تبقى الحاجة قائمة ولا يختصر أهمية معرفة الدافعية على علاج ظروف السلوك المنحرف أو الوقاية منه، بل هذه المعرفة ضرورية لكل من يشرف على جماعة من الناس ويوجههم ويجهد في تحفيزهم على العمل، فالمدرس له حاجة إلى معرفة دافعية طلبته وميولهم ليتسنى له استغلالها في تحفيزهم على التعلم.

فالتعلم لا يكون مثمرا إلا إذا كان يرضي دوافع عند المتعلم، وكثيرا ما يكون مقتصرا على عدد من الطلبة، راجعا إلى انعدام ميولهم أو الاهتمام بما يدرسون، لا إلى نقص في قدراتهم أو ذكائهم. ثم أن معرفة الإنسان دوافع غيره من الناس تحمله على التسامح ورحابة الصدر، وإقامة علاقات إنسانية أفضل بينه وبينهم، ويزاد على ذلك أن جهل الإنسان بدوافعه الخاصة مصدر لكثير من متاعبه ومشكلاته، ومعتقداته الباطلة، واندفاعاته، وأزماته النفسية، بل إن كثيرا من ألوان السخط والشقاء فيما يكابده الإنسان يرجع إلى أنه لا يعرف ما يريد، وكذلك هناك صلة وثيقة بين الدافعية وجميع موضوعات علم النفس، منها: الإدراك والتذكر والتفكير والتعلم، كما أنه أساس دراسة الشخصية. (تركي والموسري، 2016، 41)

وقد أشارت نظريات "كيلر" في التعلم إلى أن الدافعية شيء مهم وضروري ويجب أن يسبق

التعليم مباشرة بهدف جذب اهتمام التلاميذ للدرس أو تحفيزهم للتعلم، فمهما بلغت البرامج التعليمية المصممة من دقة وتعقيد إلا أنها لن تستطيع تحقيق النتائج المرجوة منها إذا لم تتضمن ما يثير دافعية التلاميذ للتعلم.

كما "يشير البيلي" وآخرون (1998): إلى أن هناك العديد من العناصر التي تخلق الدافعية للتعلم والتحصيل منها التخطيط والتركيز على الهدف والوعي بالمعرفة والأنشطة التي ينوي تعلمها، والبحث النشط للمعلومات الجديدة، والإدراك الواضح للتغذية الراجعة والتحصيل، وعدم وجود قلق أو خوف من الفشل، وهذا ما أكده أيضا "جونسون وجونسون" "1995" Johnson and Johnson أن دافعية التعلم تتطلب أكثر من مجرد رغبة أو نية للتعلم فهي تشتمل على نوعية الجهد العقلي للتلميذ. (القني، 2019، 195)

تعد الدافعية للتعلم من أهم المتغيرات التي تؤدي دورا فاعلا في تعلم المتعلم، حيث أن لها أهمية في زيادة انتباه الطالب واندماجه في الأنشطة التعليمية وتركيز نجاحه وفشله إلى عوامل داخلية، وسيطرته على العوامل المؤثرة في انجاز مهمة التعلم. ولها دور مهم في رفع مستوى أداء الطالب وانتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة التي يوجهها. كما أنها وسيلة موثوقة وثابتة للتنبؤ بالسلوك الأكاديمي للطالب.

وتعد الدافعية للتعلم أحد العوامل المهمة التي تحرك أنشطة الطلبة الذهنية في عملية التعلم وتنشطها وتوجهها، ولما لهذا العامل من أهمية في عملية التعلم، فأن الجهود توجه لفهم العوامل المؤثرة في عمليتي التعلم والتعليم، ومن هنا جاء الاهتمام بأهمية العوامل ودراستها في دافعية التعلم لدى الطلبة في المواقف الصفية. فقد افترض "بروفي" " Brophy " أن الدافعية تتمثل في ميل الطلبة نحو ايجاد أنشطة أكاديمية لديهم، وهم في ذلك يسعون نحو تحقيق مكافأة تشبع حاجة داخلية.

أما "**ولفولك**" "**Wollflok** "فقد رأت أن الدافعية للتعلم تتضمن في معناها العمل من أجل تحقيق أهداف التعلم بقصد الفهم والتحسن في مجال الخبرة.

ولدافعية التعلم أهمية كبيرة فهي تعد وسيلة هامة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال، والدافعية هي أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والانجاز.

وتساهم الدافعية للتعلم في ترسيخ المرونة لدى المتعلم وهي مجموعة من الصفات التي توفر للأفراد القوة لمواجهة العقبات التي تعترض سبيل حياتهم. فالأفراد الذين يتصفون بالمرونة يتمتعون بالقدرة على إدارة العلاقات مع الآخرين، ويتميزون بدرجة عالية من التفاؤل والنشاط والتعاون، وتمتلكهم الرغبة في حب الاستطلاع، ويتحلون باليقظة، ومساعدة الغير.

وهذه كلها من صفات الفرد الذي يتمتع بدافعية عالية، فالدافعية المرتفعة تعمل على تنظيم جهود الفرد وتساعده في التركيز والتخلص من عوامل التشتت، كما تعمل الدافعية على تحويل العمل إلى متعة، فتصبح مصدرا للسعادة في حالة الوصول إلى الإتقان والإنتاج.

وعليه يمكن القول بأن الأهمية القصوى من دافعية التعلم تتلخص في ثلاثة أمور أساسية والمتمثلة في إثارة رغبات وميول اهتمامات التلاميذ بما يجب ان يتعلموه وبمحض ارادتهم، والمحافظة على استمرار السلوك دراستهم

وتعلمهم وتثمين اسهاماتهم داخل الصف، بالإضافة إلى تعزيز إنجازات التلاميذ ماديا ومعنويا(القني، 2019، 196)

3- أنواع الدافعية للتعلم:

3-1حسب نوعها:

*** الدوافع الأساسية الأولية:**

فالدوافع من هذا النوع تكون فطرية ومرتبطة بالجانب الفسيولوجي العضوي للفرد، مثل الحاجة للغذاء والهواء وهي ترتكز على الأساس البيولوجي الغريزي، ويطلق عليها بالدوافع الفطرية أو الولادية فهي ترجع إلى الوراثة وتنشأ عن حاجة الجسم الخاصة وتسمى الدوافع ذات المصدر الداخلي بأنها دوافع فطرية بيولوجية غير المتعلمة وأحيانا تسمى بدوافع البقاء ويرجع ذلك إلى انها ضرورية للمحافظة على بقاء الفرد واستمرار وجوده، ومن مثلها نذكر دافع الجوع والعطش وغيرها. (ماموني وبوفادي، 2020، 51)

*** الدوافع الثانوية :**

أما فيما يخص هذا النوع من الدوافع فهي متعلمة ومكتسبة وتتغير خلال عملية التعلم والتطبع الاجتماعي التي يتعرض لها الفرد في الأسرة أو في المدرسة أو غيرها من مصادر التعلم من خلال عملية الثواب تنمو من تعاملات الشخص ويكون لها أساس نفسي يطلق عليها الدوافع المكتسبة أو المتعلمة، وتنشأ نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة والظروف الإجتماعية المختلفة التي يعيش فيها ويمكن أن نتتبع مراحل وطريقة تطور هذا النوع من الدوافع بتتبع مراحل نمو الطفل الصغير فهي تنمو وتتطور بنموه وتطوره نتيجة لنمو واتصال الفرد بغيره وبالظروف الاجتماعية المحيطة به، وتكون وليدة الثواب والعقاب التي تسود الثقافة التي يكون الفرد فيها، ونذكر منها الدافع للتحصيل والدافع للصداقة والحاجة للسيطرة وتجنب الألم والقلق وغيرها .(ماموني وبوفادي، 2020، 52)

3-2- ويمكن التمييز بين نوعين من الدافعية تبعا لمصدر استثارتها وهي الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية.

***الدافعية الخارجية**

وهي التي يكون مصدرها خارجيا كالمعلم، والمدرسة، وأولياء الأمور، والأقران، حيث يقبل المتعلم على التعلم سعيا لإرضاء المعلم أو لكسب إعجابه وتشجيعه، أو للحصول على الجوائز المادية أو المعنوية التي يقدمها، أو يقبل المتعلم على التعلم إرضاء لوالديه وكسبا لحبهما وتقديرهما لإنجازه، أو للحصول على تشجيع مادي أو معنوي منهما، أو للحصول

على استحسان اقرانه وزملائه، ومن الملاحظ أن الدافعية الخارجية للتعلم تبقى ما دامت الحوافز موجودة.

أما الدافعية الداخلية فتدوم مع الفرد مدى حياته لأن باعثها داخلي، لذلك تؤكد التربية الحديثة على ضرورة مساعدة المتعلم على الانتقال من الدافعية الخارجية للتعلم إلى الدافعية الداخلية ضمانا لاستمراره في مواصلة التعلم مدى الحياة

وبداية الطريق الاستثارة دافعية المتعلمين للتعلم هو تحديد حاجاتهم الفردية والتخطيط لإشباعها، فكما ذكر سابقا، كل متعلم مدفوع نحو هدف معين يريد تحقيقه، فإذا تمكن المعلم من تحديد هذا الهدف فإنه سوف يستطيع التوصل إلى الدافع الذي يوجهه نحو تحقيق الإتقان في مجال هذا الهدف.

والمعلم الناجح هو القادر على استخدام أنشطة تعليمية متنوعة تقابل جميع هذه الحاجات وتشبعها، وبذلك يتمكن من استثارة سلوك الاقتراب لدى كل متعلم وجذبه إلى الموقف التعليمي، مما يشجع المتعلمين على الاندماج في عملية التعلم.(الطناوي، 2013، 146)

***الدافعية الداخلية**

من المعروف أن لكل فرد حاجاته الفريدة التي تختلف عن حاجات الآخرين، كما أنها تختلف أيضا في طرق إشباعها، ويكو هذا ايضا في حجرة الدراسة فهناك حاجات نفسية دائمة للمتعلم تمثل دوافع تؤثر على سلوكه داخل حجرة الدراسة ومنها على سبيل المثال: الحاجة إلى الإنجاز، والحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى استقلال الذات والحاجة إلى السلطة، والحاجة إلى العطف، وغيرها من الحاجات التي يحتاج كل متعلم إلى إشباعها.

والدافعية الداخلية هي التي يكون مصدرها المتعلم نفسه، حيث ينجذب إلى الموقف التعليمي ويقدم على التعلم مدفوعا برغبة داخلية أو حاجة نفسية لإرضاء ذاته، أو سعيا وراء الشعور بمتعة التعلم واكتساب المعارف والمهارات التي يميل إليها، أو سعيا لتحقيق

النجاح والتفوق إشباعا للحاجة إلى الإنجاز. (الطناوي، 2013، 147)

3-3- ويمكن تصنيف الدوافع إلى أنواع أخرى

أما أنواع الدوافع فهناك من يصنفها إلى دوافع فسيولوجية وإلى دوافع نفسية وهناك من يصنفها إلى دوافع شعورية وأخرى غريزة شعورية ....الخ .

ومهما يكن من امر فإن هناك دوافع تسهل عملية التعلم وذات علاقة وثيقة به، وهي:

*** الدوافع المعرفية:**

تتمثل برغبة الطالب في المعرفة، وحب الاستطلاع والميل إلى الاستكشاف والرغبة في التعرف على البيئة.

*** دافعية التعبير الذاتي:**

ويتمثل في ميل الشخص للسيطرة على البيئة ومواجهة مشكلاتها ومحاولة حلها والميل إلى التعبير الذاتي بنشاطات مختلفة.

*** الحاجة للانتماء:**

وتتمثل في محاولة الطالب إشباعها من خلال علاقته مع المدرسة وإدارتها ومدرسيها وطلبتها.

*** الدافع للإنجاز**

ويتمثل في إنجاز الطالب سواء أكان ذلك جيداً أم ضعيفاً وتأثري كل ذلك على تعلمه. (حسن، 2011، 121)

4- أسباب انخفاض الدافعية للتعلم:

الأسباب التي تتعلق بانخفاض دافعية الطلبة نحو التعلم هي:

- ضعف الكفاءة العلمية لبعض المدرسين.
- كثرة عدد الدروس في اليوم الواحد.
- _ضعف الشعر بالمسؤولية لدى الطالب.
- لا تتوفر العدالة في توزيع الدرجات لدى بعض المدرسين.
- ضعف المستوى الاقتصادي لبعض الأسر.
- ضعف رغبة الطالب في التخصص الذي قبل فيه.
- ضعف الترابط بين المناهج النظرية والعملية.
- شعور الطالب بأن الدراسة لا تحقق طموحاته.
- قلة النشاطات الاجتماعية.
- ضعف العلاقة بين الطالب والمدرس
- مشكلات المراهقين والشباب والضغوط النفسية (حسن، 2011، 123)
- عدم توفر الاستعداد للتعلم لدى المتعلم وعدم امتلاك الاستعدادات والإمكانيات والقدرات اللازمة للتعلم وشعوره بأنه أقل من زملائه.
- عدم اهتمام المتعلم بالتعلم اساساً وعدم وضوح ميوله وخطط مستقبله، إذ لا يدرك المتعلم أهمية الاستمرار في التعلم.
- غياب النماذج الحية الناضجة ليقلدها الطالب ويقتدي بها
- عدم رغبة المتعلم بأن يكون مثل النماذج المتميزة المتمثلة بالطلبة المتميزين والمتوفقين ودافعيتهم العالية نحو التعلم.
- عدم إشباع الحاجات الأساسية للمتعلم وهذا يعود إلى الأسرة والمدرسة، فعدم مراعاة الوالدين والمعلمين لحاجات المتعلم وإشباعهم يولد لديه الشعور بالنقص مما يؤثر سلباً على حالته النفسية ويضعف من دافعيته نحو التعلم.
- الشعور بالضغوط النفسية المفروضة عليه سوءاًكانت ضغوط نفسية داخلية أو خارجية. (أحمد ، 2020، 63)

5- أساليب استثارة الدافعية نحو التعلم:

1- تعزيز ثقة المتعلم بنفسه ورفع الروح المعنوية وتنمية نقاط القوة والجوانب الإيجابية في شخصية المتعلم واستثمارها بشكل فعال.

2- إعطاء المتعلم حرية في طرح الأسئلة ووضع المتعلم في مواقف البحث والاطلاع.

3- ربط أهداف تدريس المواد الدراسية بحاجات المتعلم النفسية والاجتماعية.

4- التنويع في طرائق وأساليب واستراتيجيات التدريسية الحديثة في الدرس لما فيها من عنصر التشويق والإثارة بالإضافة إلى توفير الحوافز المعنوية والمادية (أحمد، 2011، 64)

6- العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم:

هناك عدد من العوامل التي تؤثر في دافعية الطالب للتعلم، منها ما يتعلق بالمتعلم نفسه، ومنها ما يتعلق بالمعلم، أو بالبيئة المحيطة به، وأبرز هذه العوامل ما يلي:

6-1- الأهداف:

ما يعزز الدافعية هو التوجه نحو الأهداف التي يكون احتمال تعزيزها للمشاركة طويلة المدى كبيرا، وهناك علاقة ارتباطية إيجابية بين أهداف القدرة والكفاءة، وأهداف الأداء، وقد يترجم الأفراد حاجاتهم ورغباتهم إلى أهداف ذات حدود زمنية قصيرة، ويمكن تمييز الكفاح من أجل تحقيق الأهداف، عن طريق إيجاد نوع من التسلسل الهرمي للمهمات، وعليه الأفراد المدعون بالنجاح يضعون خططا احتياطية، ويسعون لتحقيق أهداف بديلة عندما يعرفون أنه ليس بوسعهم تحقيق الهدف الأصلي.

6-2- الميول والاهتمامات:

تعمل على توفر المعلومات المتعلقة بالهدف من الاهتمام بالشروط المتعلقة بالقدرة والكفاءة،كما أن اهتمام الفرد يساعد على التركيز على حل المشكلة، ومعالجة المعلومات والتحكم والضبط، والاهتمام واحد من مجموعة الدوافع التي قد تنتج عن سلوك مدفوع داخلي وبالتالي يمكن أن يكون الاهتمام الفردي محددا للدافعية الداخلية.

6-3- المشاعر:

المشاعر الحادة من الدوافع المباشرة للفعل أو العمل، فالأفكار تثري المشاعر وتنميها، أما المشاعر فتقود السلوك الإنساني، ونحن نفكر بالطريقة التي تعمل بها، وتتحرك على أساس المشاعر، التي تتمثل غالبا في تقدير الذات والتوجه للخدمة الذاتية في التحصيل، والمشاعر الخاصة بالفرح والاستمتاع هي المكافآت الداخلية، التي تدفع الأفراد للمشاركة بأنشطة معينة أو القيام بمهمات محددة.

إذ يستخدم مصطلح التجلي لوصف ظاهرة يكون فيها الأفراد منشغلين بالمهمة التي تقوم بها بحيث لا يشعرون بمرور الوقت ولا بما يدور حولهم (بولكيوة و بولخمير، 2022، 18)

6-4- الانتقادات:

وهي ما يتعلق بانتقاد الطالب حول قدرته وإمكانية نجاحه في تحقيق ما يضعه من أهداف ويشير **باندورا** " إلى أربعة عوامل تؤثر في اعتقادات الطلبة حول قدراتهم على الأداء، وهي الأداء السابق له والنماذج التي تعرض لها، والتعزيزات والإثباتات التي تلقاها الفرد من خلال مشاهدته لما حوله، والوضع النفسي له، من حيث الجوع والعطش والتعب والقلق وغير ذلك وتتأثر الاعتقادات بفرص التدريب التي يمر بها الفرد، كما تتأثر بالإنجاز الذي يحققه، فعلى قدر ما ينجز، يتأثر اعتقاده بأنه جيد أو سيء.

6-5- التوقعات الشخصية:

يعرف التوقع بأنه التقدير المحرك للنجاح المحتمل، ومن هذه التوقعات ما يتعلق بالنجاح والفشل، باعتبارها مفاهيم أساسية تعني أشياء مختلفة للناس المختلفين ويعتمد الحكم على النجاح أو الفشل بصورة ما، على المستويات الحقيقية للأفراد في التحصيل أكثر من اعتماده على مدى تحقيق الأهداف.

6-6- التوقعات الخارجية:

ويقصد بها توقعات كل من يحيط بالمتعلم من آباء ومدرسين وإخوة، وما يهمنا هنا هو توقعات المعلمين، فالتوقعات المنخفضة للمعلم لها تأثير مضعف لدافعية الطالب، وتتأثر توقعات المعلم عادة بذوي المهارات اللفظية المتدنية، أو بالخلفية الاجتماعية للمتعلم.

6-7- الفروق الفردية:

ندرك جميعا وجود فروق فردية بين الطلبة، وتحاول عادة إدماجها في فهمنا للدافعية، وتحديدا الدافعية الداخلية، وقد اهتم الباحثون بدراسة أثر هذه الفروقات في الدافعية، مثل الفروقات في العمر والتوجه بالإنجاز والتوجه للأشخاص (بولكيوة و بولخمير، 2022، 19)

7- اعتبارات ينبغي على المعلم مراعاتها لاستثارة دافعية المتعلمين للتعلم:

ينبغي أن ينمى المعلم المهارات التي تمكنه من إثارة دوافع المتعلمين وتحريك طاقاتهم وتشجيعهم على الاندماج في الأنشطة التعليمية المختلفة، وكذلك مساعدتهم على تنمية نظام من الدوافع يمكنهم من الإنتاج والابتكار ويحقق لهم الاستقلال والاستقرار الانفعالي.

وفيما يلي بعض الاعتبارات التي ينبغي على المعلم مراعاتها لتحقيق ذلك:

1- ينبغي أن تتاح الفرصة للمتعلم ليعمل بحرية في ظروف ملائمة، لأنه في هذه الحالة سوف يرحب بالمشاركة في النشاط والعمل، ولن يشعر بالنفور منه، وبذلك تتاح له الفرصة للتعلم والإنتاج والابتكار والاستقرار الانفعالي، فهي جميعا متداخلة ومتفاعلة مع بعضها البعض

2- من الضروري أن يدرك المعلم أن هناك أنشطة تبدو جذابة لبعض المتعلمين فيقتربون منها ويندمجون فيها، بينما توجد أنشطة أخرى لا يميلون إليها، وبالتالي فإنهم يتجنبونها، ويمكن للمعلم من خلال ملاحظة السلوك الظاهر للمتعلمين أن يستنتج الحاجات النفسية الكامنة لدى كل منهم بصورة تقريبية، وبناء على ذلك يتمكن من اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة لإشباع هذه الحاجات والتي تمثل ممارستها متعة لكل منهم.

3- إذا أتيحت الفرصة للمتعلمين فإنهم سوف يندمجون في أنشطة ممتعة ومشبعة لهم. لأن هناك علاقة قوية بين ما يفضله الفرد وما يستمتع به وبين سلوكه، وإن أفضل وسيلة لاستثارة دافعية المتعلمين هي جعل الأنشطة التعليمية ممتعة لهم ومشبعة لميولهم واهتماماتهم، بحيث يجدون أنفسهم متحفزين نحوها ويندمجون فيها وتعد ملاحظة المعلم السلوك تلاميذه أفضل وسيلة لتعرف حاجاتهم وميولهم، وتحديد الأنشطة التعليمية المناسبة لإشباعها، تعد قدرة المعلم على تمييز الأنماط السلوكية، التي تعبر عن ميل المتعلم نحو نشاط معين أو عزوفه عنه خطوة أولى نحو استثارة الدافعية لديه للتعلم ويمكن للمعلم أن يحدد العوامل التي تشجع المتعلم على الإقبال على انشطة معينة

وتجنب أنشطة أخرى عن طريق اتباع الخطوات التالية:

* تحديد أنماط السلوك التي توحى بأن المتعلم ينجذب لنشاط معين أو ينفر منه

*استنتاج الحاجات النفسية الكامنة لدى المتعلم التي تجعل النشاط جذابا أو منفرا بالنسبة له وذلك من خلال ملاحظة السلوك الظاهر للمتعلم.

* تحديد الأنشطة الملائمة لإشباع الحاجات النفسية المستنتجة، والتي يمكن من خلالها *تشجيع سلوك الإقدام من جانب المتعلم وجذبه إلى الموقف التعليمي.

أساليب استثارة دافعية المتعلمين:

لا يوجد أسلوب واحد لاستثارة دافعية المتعلمين للتعلم، ولكن تختلف الأساليب التي يمكن استخدامها لذلك تبعا لاختلاف طبيعة المتعلمين، وطبيعة الموقف التعليمي، وطبيعة المادة وظروف تعلمها.

ويمكن للمعلم أن يستثير دافعية المتعلمين في أثناء عرض الدرس باستخدام وسائل عديدة كما يمكن أن يستخدم الأساليب المناسبة لاستثارة دافعية الجماعة الصفية، كما يتضح مما يلي:

*وسائل استثارة دافعية المتعلمين في أثناء عرض الدرس لا شك أن المعلم يقع عليه عبئ كبير في إثارة دافعية المتعلمين للتعلم، من خلال اختيار المثير أو الحافز المناسب الذي يمكن أن يثير دافعية المتعلمين ويحفزهم على الإقبال على التعلم.

وينبغي أن يقوم المعلم بذلك عند بدء الدرس حتى ينهي للاندماج في أنشطة التعلم التي خطط لها، ويحفزهم على الاستمرار في هذه الأنشطة حتى نهاية الدرس عن طريق استثارة دافعيتهم لذلك، ومن الوسائل التي يمكن للمعلم استخدامها لاستثارة دافعية المتعلمين خلال عرض الدرس ما يلي:

1- إثارة فضول المتعلمين وحب الاستطلاع لديهم من خلال طرح الأسئلة المثيرة للتفكير أو عرض بعض المواقف الغامضة التي تحتاج من الطلاب السعي والتفكير لإزالة غموضها. أو لفت انتباه المتعلمين إلى التناقض والخلل في بعض المعلومات مما يجعلهم يشعرون بالحاجة إلى معلومات مكملة لما لديهم لتفسير هذا التناقض، وكل هذه المواقف تحتاج من المتعلمين المشاركة الفعالة في أنشطة الدرس، وتحفزهم على الاندماج في هذه الأنشطة طوال الحصة.

2 التأكيد على أهمية موضوع الدرس في حياة المتعلمين اليومية، واحتياجهم له في حل المشكلات والقضايا المجتمعية التي قد يعاني منها مجتمعهم، أو الحاجة إلى معرفة التطبيقات العملية لموضوع الدرس والتي يمكن الاستفادة منها في الحياة اليومية

3- التأكيد على أهمية موضوع الدرس بالنسبة للمقرر الدراسي، وأهميته كذلك بالنسبة للمقررات الأخرى، فعلى سبيل المثال إذا أشار المعلم إلى أهمية فهم موضوع الدرس لفهم الموضوعات الأخرى المتضمنة في نفس الوحدة، حيث أنها تعتمد عليه وعلى الأسس المتضمنة فيه، فإن ذلك سيثير دافعية المتعلمين ويحفزهم للاهتمام بموضوع الدرس، وكذلك إذا أشار المعلم إلى اعتماد بعض المقررات الأخرى على المعلومات الواردة في موضوع الدرس.

4- تقديم الحوافز المادية والمعنوية في بعض الأحيان، ومن الحوافز المادية إعطاء المتعلمين الدرجات الإضافية، أو بعض الهدايا والمكافآت الرمزية، وتشمل الحوافز المعنوية كلمات المدح والثناء، أو تكليف المتعلم بأداء أنشطة أكاديمية يميل إليها مثل إعداد موضوع والقائه في الإذاعة المدرسية، أو تكليفه بالبحث عن موضوع على الإنترنت وعرضه أمام زملائه في الحصة القادمة، وغير ذلك من الأنشطة التي تثير دافعية المتعلمين وتحفزهم على الاستمرار في أنشطة الدرس.

5- العمل على اكتشاف صعوبات التعلم لدى بعض المتعلمين ومساعدتهم للتغلب عليها لأن هذه الصعوبات تعوق المتعلم عن الاستمرار في الأنشطة وتدفعه بعيدا عن الدراسة

6- إشراك المتعلمين في اختيار الأنشطة التعليمية المتضمنة بالدرس والتخطيط لها، بما يضمن إيجابية المتعلم ونشاطه في العملية التعليمية من جانب، وممارسته للأنشطة التي يميل إليها ويفضلها ويجد فيها إشباعا لحاجاته واهتماماته من جانب آخر.

7- إتاحة فرص كافية للنجاح أمام كل متعلم حسب قدراته واستعداداته، لأن نجاح المتعلم في عمل ما يدفعه إلى الاجتهاد والمحافظة على هذا النجاح، مما يحفزه للاستمرار

في الأنشطة التي تحقق له ذلك.

8- الترحيب بأسئلة المتعلمين وتشجيعهم على توجيهها، وطرحها للمناقشة بين المتعلمين أنفسهم كلما سمح وقت الحصة بذلك، مع مراعاة إشراك أكبر عدد من المتعلمين في مناقشة هذه الأسئلة والإجابة عنها.

9- مراعاة تنويع الأنشطة التعليمية التعلمية بما يضمن مناسبتها لحاجات جميع المتعلمين واهتماماتهم وميولهم، فيجد كل متعلم فيها ما يتناسب مع اهتماماته ويشبع حاجاته فيندمجون جميعا فيها ويشعرون بالمتعة في ممارستها.

10 - مراعاة توفير علاقات اجتماعية سوية داخل الصف وخارجه، سواء بين المعلم والمتعلمين، أو بين المتعلمين وبعضهم البعض، ومن الضروري أن يحرص المعلم على التقرب من المتعلمين واتباع الأساليب المختلفة ليجعلهم يحبونه ويشعرون تجاهه بالمودة والاحترام، لأن المتعلمين إذا أحبوا معلم المادة فإنهم غالبا يحبون المقرر الذي يقوم بتدريسه لهم ويقبلون على دراسته بدافعية.(الطناوي، 2013، 147_ 151)

8- نظريات الدافعية للتعلم:

8-1- نظرية التحليل النفسي للعالم فرويد:

يعد العالم فرويد أول من حاول فهم دافعية الإنسان، إذ تعرف هذه النظرية الدافعية للتعلم بأنها: حالة تحث المتعلم للسعي بأية وسيلة يمتلكها من أدوات ووسائل للوصول

إلى التكيف والسعادة لتجنب الوقوع في الفشل، فالمتعلم لديه دافعية للتعلم من أجل الحصول على مبدأ اللذة الذي يقدم له إذا استطاع أن يتأقلم مع الدراسة ثم يتحول إلى لذة خاصة يشعر من خلالها بأهميته وقدرته على التعلم وبها يبعد نفسه عن الألم الناجم من فقدان الرغبة في التعلم. المرجع

8-2- نظرية العالم إتكنسون:

أكد العالم (إتكنسون) أن الدافعية للتعلم ترتبط بدافعية الإنجاز حيث ان النزعة أو الميل للحصول على النجاح أمر متعلم، وهو يختلف بين المتعلمين، وإنه يختلف في المتعلم نفسه في المواقف المختلفة. وهذا الدافع يتأثر بعامل مهم وهو الوصول إلى النجاح، وتتأثر بخبرات المتعلم، فكلما كان المتعلم يمر بخبرات وتجارب تزداد دافعيته نحو الإنجاز ومن ثم تزيد من دافعية المتعلم نحو التعلم لتحقيق الأهداف وتجنب الفشل.

وإن خبرات الفشل أيضا تزيد من دافعية المتعلم لتحقيق أهدافه في التعلم، وهذا مرتبط بالعزيمة والإرادة والإصرار الموجود لدى المتعلم لتجاوز الصعوبات وتحقيق أفضل النتائج في التعلم مرجع

8-3- النظرية السلوكية للعالم سكنر:

أكد العالم (سكنر) في نظريته أن التعلم يحدث عندما تعزز الاستجابات الصحيحة بمعنى أنه إذا تم تدعيم الاستجابة لمثير معين بشكل ما فإن هذه الاستجابة ستقوى وتعزز وتتكرر مرة أخرى في وجود المثير، فالسؤال

الذي يوجه للمتعلم ويطلب منه جواباً يعد مثيراً، في حين تعد إجابة المتعلم استجابة، وحدد العالم (سكنر) ثلاثة عوامل رئيسية تساعد على حدوث التعلم:

أ. توفير موقف يحدث فيه التعلم.

ب. حدوث السلوك نفسه.

ج. ظهور نتائج السلوك.

والدافعية للتعلم عند العالم (سكنر) تتأثر بالظروف والمتغيرات البيئية المحيطة بالمتعلم وترتبط بتوظيف المهارات وحسن التقدير والتعزيز المستمر للسلوك التعليمي.

(احمد، 2020،64).

9- قياس دافعية التعلم

هو مقياس مصمم من طرف الأستاذ الدكتور "أحمد دوقة" وآخرون (2009) بالجزائر العاصمة، ويتكون المقياس من 50 فقرة موزعة على 6 أبعاد كالتالي:

-البعد الأول: بعد إدراك المتعلم لقدراته ويحتوي على 18 فقرة

_ البعد الثاني: بعد إدراك قيمة التعلم ويحتوي على 13 فقرة.

_ البعد الثالث: بعد إدراك معاملة الأستاذ ويحتوي على 06 فقرات.

_ البعد الرابع: بعد إدراك معاملة الأولياء ويحتوي على 04 فقرات.

_ البعد الخامس: بعد إدراك العلاقة مع الزملاء ويحتوي على 05 فقرات.

_ البعد السادس: بعد إدراك المنهاج الدراسي ويحتوي على 04 فقرات.

وهنالك مقياس اخر أعده يوسف قطامي في الجامعة الأردنية من 36 بندا، تنص في فحواها على إدراك المتعلم لجانبه المعرفي والمحيط الذي يدفعه إلى تحريك أفكاره ومعارفه، لمواصلة الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفي، حيث يتجلى في المقياس خمسة أبعاد، وهي:

- الحماس: ويقصد به طبيعة العلاقة مع الوالدين والمدرسين،

-الجماعة: ويقصد بها طبيعة العلاقة التي تربط المتعلم بالعمل المدرسي،

- مدى اندماج ذلك المتعلم مع أقرانه في الدراسة .

- الفعالية: التي تظهر على شكل الاعترافات، التي يبديها المتعلم، بشأن جدية النشاطات المدرسية.

- وفي الأخير امتثال المتعلم للقواعد والمطالب والواجبات المفروضة عليه.

(القني، 2019، 201)

خلاصة الفصل

تم التطرق في هذا الفصل إلى موضوع الدافعية للتعلم، الذي يعتبر من المواضيع الهامة لارتباطها الوثيق بالعملية التعليمية وشرط من شروطها، حيث تعتبر بمفهومها الشامل مصفوفة تتكون من مجموعة من العناصر المتداخلة فيما بينها والمستقلة عن بعضها البعض، لكنها متكاملة، كما أشير إلى تعريف الدافعية للتعلم، ثم عناصرها وأهميتها وكذا مصادرها ووظائفها والعوامل المؤثرة فيها، وفي الأخير ختمنا الفصل بوسائل استثارة الدافعية للتعلم وأهم النظريات المفسرة لها، وكيفية قياسها.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدارسة

2- الدراسة الإستطلاعية

2-1- أهداف الدراسة الإستطلاعية

2- 2- مجتمع وعينة الدراسة الاستطلاعية

2-3- حدود الدراسة الإستطلاعية

2-4- أدوات الدراسة

2-5- نتائج الدراسة الإستطلاعية

3- الدراسة الأساسية

3-1- عينة الدراسة الأساسية

3-2- حدود الدراسة الأساسية

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري، سنتناول في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية باعتبارها خطوة هامة، وفي هذا الصدد سيتم التطرق إلى منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، تحديد عينة الدراسة وكيفية اختيارها، وأخيرا الحديث عن أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في هذه الدراسة.

1-منهج الدراسة:

لا تخلو أي دراسة علمية من الإعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس، ويساعد على التوصل إلى معرفة منظمة بجوانب الواقع المدروس، ويعرف المنهج على أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة.

والمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكل لاستكشاف الحقيقة والمناهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف طبيعة المواضيع ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية. (بوحوش و الذنيبات، 1995، 45)

ولما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة طبيعة العلاقة بين متغيراتها (التفاؤل غير الواقعي بالدافعية للتعلم) فإن المنهج وصفي بأسلوبه العلائقي هو الملائم لهذه الدراسة.

2- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي، فمن خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة كما تكشف وتسمح للباحث الحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه كما تعرف الدراسة الإستطلاعية على أنها تجريب الصورة الأولى للاستفتاء على عينة من الأفراد تختار عشوائيا بحيث تتوفر فيهم نفس خصائص عينة البحث، وذلك للتأكد من مدى وضوح عبارات الاستفتاء وتسلسلها المنطقي ومدى شمولها للعناصر المراد قياسها، وهذا بالإضافة إلى التعرف للوقت اللازم لجمع بيانات الاستفتاء.

وقد يضيف الباحث بعض الأسئلة كما أنه قد يستبعد أسئلة أخرى لا داعي لها وفي كلتا الحالتين يجوب إجراء تجربة استطلاعية أخرى . (صابر وخفاجة، 2002 ،122-123)

قبل الشروع في الجانب التطبيقي للبحث قمنا بإجراء استطلاع أولي من أجل التعرف على عينة المجتمع الأصلي، وذلك من خلال الاطلاع الميداني على (التفاؤل غير واقعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة). وهذا بالقيام بملاحظات ميدانية في كلية العلوم الاقتصادية قصد وضع خطة منهجية لمعالجة المشكلة بطريقة علمية.

2-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

ومن خلال هذه الدراسة الاستطلاعية نريد أن نحقق مجموعة من الأهداف المتمثلة فيما يلي:

1- تكوين فكرة عن المشكلة من خلال معايشتها في الميدان.

2- تحديد المجتمع الأصلي.

3- تحديد عينة الدراسة.

4- تطبيق أدوات الدراسة للتحقق من ملاءمتها لأفراد العينة.

5- معرفة الصعوبات التي يمكن مواجهتها ميدانيا لتفاديها وتجنبها في الدراسة الأساسية.

2-2- مجتمع وعينة الدراسة الاستطلاعية:

_مجتمع الدراسة الاستطلاعية

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة اولى علوم اقتصادية وتجارية بجامعة حمه لخضر بالوادي حيث يبلغ عددهم (450) طالب وطالبة ينقسمون الى (235) طالب و(215) طالبة والجدول الآتي يوضح توزيع مجتمع الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس:

جدول رقم (01): يوضح توزيع مجتمع الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

المؤشرات / الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	235	%52.22
إناث	215	%47.78
المجموع	450	%100

يتضح من الجدول رقم (01) أن مجتمع الدراسة يتكون من 450 طالب وطالبة أولى علوم اقتصادية بجامعة حمه لخضر بالوادي منقسمين الى:(235) ذكور بنسبة (52.22%) و(215) إناث بنسبة (47.78%).

_عينة الدراسة الاستطلاعية:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة أولى علوم اقتصادية وتجارية بجامعة حمه لخضر بالوادي حيث يبلغ عددهم (38) طالب وطالبة ينقسمون الى (20) طالب و(18) طالبة والجدول الآتي يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس:

جدول رقم (02): يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	20	% 52.63
إناث	18	% 47.37
المجموع	38	% 100

يتضح من الجدول رقم (02) أن عينة التقنين تتكون من (38) طالب وطالبة بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية مقسمين على:(20) ذكور بنسبة (25.63%) و(18) إناث بنسبة (47.37%).

2-3- حدود الدراسة الإستطلاعية:

2-3-1- الحدود المكانية: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية جامعة حمه لخضر الوادي

2-3-2- الحدود البشرية: تشمل عينة الدراسة الاستطلاعية على (38) طالب وطالبة من أولى علوم اقتصادية الدفعة (أ).

2-3-3- الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفترة الصباحية في يوم الاثنين 15 أفريل 2024

2-4- أدوات الدراسة:

2-4-1- التفاؤل غير الواقعي:

أعد هذا المقياس **بدر الانصاري** (2000) بجامعة الكويت ويتكون من (24) بندا تقيس التفاؤل غير الواقعي يجاب عنها ضمن ثمانية بدائل هي ويتكون من 24 بندا تقيس التفاؤل غير الواقعي ضمن بعدين، وفيما يلي الأبعاد أرقام البنود التي تقيسها

جدول رقم (03): البعدان للمقياس) الاحداث السارة والمفجعة)

البعد	أرقام البنود
الاحداث السارة	1،2،4،6،8،10،12،14،16،17،18،21
الاجداث المفجعة	3،5،7،9،11،13،15،19،20،22،23،24

يتضمن الجدول رقم (03) البعدان للمقياس وهي:

الأحداث السارة: 1،2،4،6،8،10،12،14،16،17،18،21

والأحداث المفجعة: 3،5،7،9،11،13،15،19،20،22،23،24

أ- مفتاح تصحيح المقياس

تم إعطاء درجات من 1 إلى 8 إلى بدائل الاستجابة الثمانية كالآتي:

%10	%20	%30	%40	%50	%60	%70	%80
8	7	6	5	4	3	2	1

يجاب عنها على أساس مقياس، ويبدأ التصحيح بجمع الدرجة داخل الدوائر بالنسبة للأحداث السارة، أما بقية البنود والتي تدور حول الأحداث المفجعة، فإنها تصحح بشكل معكوس، ثم تجمع مع بنود الأحداث السارة حتى تستخرج الدرجة الكلية للمقياس.

ب- صدق مقياس التفاؤل غير الواقعي للدراسة السابقة:

يقصد بالصدق أن يقيس الاختبار الخاصية التي صمم الاختبار لقياسها فعلا، والاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي توضع لأجلها.

لقد تم الاعتماد في حساب صدق المقياس لهذه الدراسة على طريقة الاتساق الداخلي.

جدول رقم (04): معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (الأحداث السارة)

رقم البند	معامل ارتباط البعد بالبند	مستوى الدلالة	الانحراف المعياري
01	0.64	0.01	1.23
02	0.65	0.01	1.58
04	0.64	0.05	2.28
06	0.62	0.05	1.47
08	0.41	0.01	1.23
10	0.41	0.01	1.23
12	0.86	0.01	1.46
14	0.63	0.01	2.28
16	0.65	0.01	1.58
17	0.31	0.01	1.46
18	0.60	0.01	1.98
21	0.60	0.01	1.46

يتضح من الجدول رقم (04)أن قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (الاحدث المفجعة) دالة إحصائيا حيث تراوحت بين (0.31 و0.86) ومعظم هذه القيم دالة عند(0.01) في حين الأخرى دالة عند (0.05).

كما نلاحظ أن قيم الانحراف المعياري من(1.22إلى2.47)وهي قيم منخفضة، وهذا يدل على اقتراب درجة البنود من بعضها البعض وذلك ناتج عن تجانسها.

جدول رقم (05): معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه) الأحداث المفجعة)

رقم البند	معامل ارتباط البعد بالبند	مستوى الدلالة	الانحراف المعياري
03	0.20	0.05	1.22
05	0.63	0.01	1.53

07	0.64	0.01	1.25
09	0.66	0.05	2.44
11	0.69	0.01	1.22
13	0.59	0.01	1.23
15	0.70	0.01	1.41
19	0.47	0.01	1.28
20	0.80	0.01	1.54
22	0.74	0.01	1.46
23	0.61	0.01	1.78
24	0.67	0.01	2.47

يتضح من الجدول رقم (05) أن قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي (الأحداث المفجعة) إليه دالة إحصائيا حيث تراوحت بين (0.31 و0.86)، ومعظم هذه القيم دالة عند(0.01) في حين الأخرى دالة عند(0.05)

كما نلاحظ أن قيم الانحراف المعياري من(1.23إلى2.28) وهي قيم منخفضة، وهذا يدل على اقتراب درجة البنود من بعضها البعض وذلك ناتج عن تجانسها.

ج– ثبات مقياس التفاؤل غير الواقعي للدراسة السابقة:

تم استخراج معاملات ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة جيتمان، والاتساق الداخلي باستخدام معادلة α كرونباخ، وفيما يلي عرض للنتائج

جدول رقم(06): يوضح معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وجيتمان

α لكرونباخ	**جيتمان**
0.73	0.51

يتضح من الجدول(06) السابق ان قيمة معامل α لكرونباخ تقدر بـ0.73 و التجزئة النصفية بمعادلة جيتمان،0.51 ومنه نستطيع القول أن المقياس يتمتع بدرجات مقبولة من الثبات.

د- الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للتعلم في الدراسة الحالية:

_ الصدق:

لقد تم الإعتماد في حساب صدق المقياس لهذه الدراسة على طريقة الإتساق الداخلي أي إرتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (07): يوضح ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس

رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.33	0.05	13	0.37	0.05
02	0.56	0.01	14	0.61	0.01
03	0.52	0.01	15	0.47	0.01
04	0.78	0.01	16	0.54	0.01
05	0.63	0.01	17	0.48	0.01
06	0.63	0.01	18	0.67	0.01
07	0.62	0.01	19	0.36	0.05
08	0.51	0.01	20	0.72	0.01
09	0.58	0.01	21	0.77	0.01
10	0.66	0.01	22	0.59	0.01
11	0.58	0.01	23	0.67	0.01
12	0.66	0.01	24	0.35	0.05

يتبين من خلال الجدول رقم (07) أن معاملات الإرتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه تراوحت ما بين (0.33 – 0.78) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس صادق.

*** الثبات:**

هناك عدة طرق لحساب الثبات، لكن في الدراسة الحالية تم الاعتماد على طريقتين لحساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية بحساب معاملي (سبيرمان براون وجيتمان) والجدول الآتي يوضح قيمة معاملات الثبات للمقياس:

جدول رقم (08): يوضح قيمة معاملات الثبات لمقياس التفاؤل غير الواقعي

معامل الثبات / المتغير	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		جيتمان	سبيرمان براون
التفاؤل غير الواقعي	**0.91**	**0.87**	**0.87**

يتضح من الجدول رقم (08) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس التفاؤل غير الواقعي المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين 0.87 و0.91 بعد الاعتماد على معامل جيتمان وسبيرمان براون في طريقة التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس ثابت.

2-4-2- مقياس الدافعية للتعلم:

أعد "يوسف قطامي" هذا المقياس سنة (1989) في الجامعة الأردنية، وقد اعتمد في بنائه على مقياس الدافع للتعلم المدرسي لـ "كوزيك" و" أنتويستل ورسل" ومقياس دافعية التعلم الرسل"

حيث يتضمن مقياس دافعية التعلم عبارات موجبة وعددها (22) عبارة وعبارات سالبة وعددها (14) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (09): تقسيم العبارات الى عبارات(موجبة وسالبة)

نوع العبارة	ارقام العبارات	عدد العبارات
العبارات الموجبة	20، 21، 23، 24، 1،22، 3، 4، 5، 7، 8، 9، 12، 15، 26، 27، 30، 31 34 35 19،36،	22
العبارات السالبة	11، 13، 14، 16، 17، 18، 25، 28، 29، 32، 33 2، 6، 10،	14
المجموع		36

يتضمن الجدول رقم (09) البعدان للمقياس وهي متكونة من عبارات موجبة تأخذ الارقام

(15، 12، 9، 8، 7، 5، 4، 1،3، 22، 24، 23، 21، 19،20، 31 34 35 36، 30، 27 ،26 .) بمجموع 22 عبارة.

وعبارات سالبة تأخذ الارقام (33 ،32 ،29 ،28 ،25 ،18 ،17 ،16 ،14 ،13 ،11 ،10 ،6 ،2) بمجموع 14 عبارة.

أ- طريقة التصحيح:

تكون طريقة التصحيح بوضع علامة (×) في خانة البديل الذي تختاره ويتلاءم مع الشعور الذي ينتاب الطالب بعد طرح هذا السؤال.

يتبع في هذا المقياس طريقة تدرج الدرجات تبعا لدرجة إيجابية للعبارة، أي أنه في العبارات الموجبة تعطى الدرجات (1) (2) (3) (4) (5) على الترتيب، وفي السالبة يعكس الترتيب السابق، حيث تعطى الدرجات، (5) (4) (3) (2) (1) على الترتيب.

وطبقا لهذا النظام فإن أقصى درجة يمكن أن يتحصل عليها المستجيب في الاستبيان كله هي.180 درجة، أي (5×36 =180) درجة، وأدناها هي (36) درجة، أي (1×36-36) درجة ومعناه أن درجات المقياس تتراوح ما بين (36-180) درجة والمتوسط هو (108).

***الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للتعلم للدراسة الأصلية:**

أ- صدق مقياس

- صدق المحكمين: قام يوسف قطامي (1989) بإعداد المقياس في صورته الأولية وعرضه على مجموعة من المحكمين، وقد أجمع المحكمون من أساتذة علم النفس بالجامعة الأردنية على صلاحية المقياس لقياس دافعية التعلم وذلك بإبداء آرائهم حول مدى انتماء كل عبارة إلى كل مجال من مجالات المقياس، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية. وفي ضوء آراء المحكمين قام بتثبيت العبارات التي حظيت بنسبة اتفاق أكثر من (90%) في المقياس.

- صدق الاتساق الداخلي: قام يوسف قطامي (1989) بحساب هذا النوع من الصدق من خلال ارتباط عبارات المقياس بالمقياس ككل وكانت جميع الفقرات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) و(0.05)، وتراوحت معاملات ارتباطها (0.535 و 0.844) ، وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة اتساق داخلي عالية.

- صدق المقارنة الطرفية (التمييزي): تم حساب صدق المقارنة الطرفية من خلال حساب دلالة الفروق بين نسبة (27%) من درجات الفئة العليا لأفراد العينة و(27%) من درجات الفئة الدنيا لأفراد العينة.

وحصل على فروق دالة إحصائيا حيث قدرت (ت) المحسوبة ب (11.47) وقدرت (ت) المجدولة ب (2.97)، وعليه فإن الاختبار يتمتع بقدرة تمييزية عالية، أي أنها صادقة.

ب– ثبات المقياس:

التطبيق وإعادة التطبيق: وتم حساب ثبات المقياس على عينة باستعمال معامل الارتباط بين التطبيقين وكان معامل ثبات المقياس (R=0.92).

التجزئة النصفية: تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية ويلاحظ من خلال النتائج أن قيمة معامل الارتباط بين الجزء الفردي والزوجي يقدر ب (R=0.82).

ج– الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للتعلم للدراسة السابقة:

وللتحقق من صلاحية المقياس لأهداف هذه الدراسة وملاءمته لعينة الدراسة الطلبة الجامعيين)، فالأداة في صورتها الأولية تحتوي على ألفاظ مثل) المدرسة، المعلم الواجب المدرسي، وغيرها)، تم إدخال بعض التعديلات اللغوية، واستبدال ألفاظ احتوتها الأداة بغيرها تكون قريبة من محيط الطلبة الجامعيين، وبعدها قامت الطالبتان بعدد من الإجراءات لحساب صدق الاختبار وثباته، وذلك على النحو الآتي:

– الصدق:

تم الاعتماد على نوعين من الصدق وهما:

الصدق التمييزي: ولأجل ذلك تم تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (30) طالبا وطالبة، وتم التأكد من الصدق التمييزي عن طريق حساب الفروق بين متوسط درجات مجموعة الأرباعي الأعلى، ومتوسط درجات مجموعة الأرباعي الأدنى باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات حيث بلغت قيمتها (2.68)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي مجموعة الأداء الأعلى ومجموعة الأداء الأدنى، وهذا يدل على أن مقياس الدافعية للتعلم المستخدم في هذه الدراسة صادق.

الصدق الذاتي: يحسب الصدق الذاتي للاختبار بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثباته وبما أن معامل ثبات هذا المقياس يساوي (0.73) فإن صدقه الذاتي يساوي (0.85) وهي قيمة مقبولة لصدق المقياس.

– الثبات:

للتحقق من ثبات هذا المقياس تم حساب معامل الثبات لعينة متكونة من (30) طالبا وطالبة وذلك بالاعتماد على طريقة "الفاكرونباخ"، حيث تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة "الفاكرونباخ" وبلغت قيمته (0.73)، وهي قيمة مرتفعة تدل على أن المقياس ثابت.

د_الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للتعلم في الدراسة الحالية:

– الصدق:

لقد تم الاعتماد في حساب صدق المقياس لهذه الدراسة على طريقة الإتساق الداخلي أي إرتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (10): يوضح ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس

رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.58	0.01	18	0.75	0.01
2	0.86	0.01	19	0.64	0.01
3	0.48	0.01	20	0.33	0.05
4	0.65	0.01	21	0.83	0.01
5	0.47	0.01	22	0.46	0.01
6	0.52	0.01	23	0.40	0.01
7	0.69	0.01	24	0.33	0.05
8	0.35	0.05	25	0.55	0.01
9	0.65	0.01	26	0.57	0.01
10	0.52	0.01	27	0.46	0.01
11	0.48	0.01	28	0.51	0.01
12	0.40	0.01	29	0.73	0.01
13	0.50	0.01	30	0.72	0.01
14	0.56	0.01	31	0.61	0.01
15	0.35	0.05	32	0.38	0.05
16	0.35	0.05	33	0.35	0.05
17	0.80	0.01	34	0.55	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم (10) أن معاملات الإرتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.33 – 0.83) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01، والباقي دالة عند 0.05.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس صادق.

*** الثبات:**

هناك عدة طرق لحساب الثبات، لكن في الدراسة الحالية تم الاعتماد على طريقتين لحساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية بحساب معاملي (سبيرمان براون وجيتمان) والجدول الآتي يوضح قيمة معاملات الثبات للمقياس:

جدول رقم (11): يوضح قيمة معاملات الثبات لمقياس الدافعية للتلعم

معامل الثبات / المتغير	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		جيتمان	سبيرمان براون
الدافعية للإنجاز	0.94	0.91	0.91

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس ثابت.

2-5- نتائج الدراسة الإستطلاعية

بعد اخذ التصريح بالزيارة الميدانية من قسم علم النفس وعلوم التربية بكلية العلوم الاجتماعية الى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية لجامعة حمه لخضر بالوادي.

اتصلنا بإدارة الكلية من جهتهم قاموا بتزويدنا بالإحصائيات الخاصة بالسنة اولى ليسانس والتي من خلالها باشرنا بالعمل حيث اخترنا فوج عشوائيا عن طريق القرعة للدراسة الاستطلاعية.

قمنا بطباعة الاستبيانات وتنظيمها ثم توجهنا الى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية بمساعدة استاذ في الكلية وإحدى الطلبة، حيث لم تواجهنا أي صعوبات كبيرة في التوزيع إلا في بعض بنود مقياس التفاؤل غير الواقعي، فقد استصعبه بعض الطلبة باعتباره التفاؤل غير الواقعي.

قمنا بشرحه وتبسيطه، حيث أن الطلبة أخذو معهم الاستبيانات الى المنزل وسلموها في اليوم التالي إلى مسؤول الفوج، لم يتأخر في الاتصال بي وسلمني الاستبيانات، وقمنا بفحص الاستبيانات فوجدناها كاملة لا يوجد سؤال لم يجاوبوا عليه أفراد العينة.

وبناء عليه، تم من خلال الدراسة الاستطلاعية تحقيق ما يلي:

- تكوين فكرة عن المشكلة من خلال معايشتها في الميدان والتأكد من ضرورة دراستها.
- الحصول على معلومات تحدد المجتمع الأصلي مما يساعد في حصر عينة الدراسة.
- تطبيق أدوات الدراسة والتحقق من ملاءمتها لأفراد العينة من خلال حساب الصدق وثبات الأدوات.
- اكتشاف صعوبات في الميدان لتجنبها في الدراسة الأساسية.

3- الدراسة الأساسية

3-1- عينة الدراسة الاساسية:

تتكون عينة الدراسة من طلبة وطالبات السنة اولى علوم اقتصادية وتجارية تم اختيارهم بطريقة عشوائية البسيطة الدفعة أ حيث يبلغ عددهم 200 طالب وطالبة ينقسمون الى 108 طالب و92 طالبة والجدول الآتي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس:

جدول رقم (12): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

المؤشرات / الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	108	% 54
إناث	92	% 46
المجموع	200	% 100

يتضح من الجدول رقم (12) أن عينة الدراسة تتكون من 200 طالب وطالبة (كلية العلوم الاقتصادية والتجارية)
منقسمين إلى: (200) طالب (108) ذكور بنسبة (54%) و(92) إناث بنسبة (46%).

3-2- حدود الدراسة الأساسية:

الحدود المكانية: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية جامعة حمه لخضر.

الحدود البشرية: تشمل عينة الدراسة على200 طالب وطالبة من مستوى سنة اولى علوم اقتصادية وتجارية.

الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة في يوم الاربعاء 24 أفريل 2024

4- الأساليب الإحصائية:

تتأكد أهمية الإحصاء كأسلوب من خلالها يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج علمية سليمة، وتأسيساً على هذا، فقد تم إدخال البيانات لعينة الدراسة في الحاسب الآلي وذلك بالتعامل مع برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف ب SPSS استعدادا للقيام بالتحليلات الإحصائية للإجابة على فرضيات الدراسة:

– باستخدام معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين التفاؤل غير واقعي والدافعية للتعلم لدى طلبة العلوم الاقتصادية والتجارية بجامعة الوادي.

خلاصة الفصل

تطرقنا في هذا الفصل إلى المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي، وإلى عرض مجتمع وعينة الدراسة، كما تم ذكر أداتي جمع البيانات المتمثلة في مقياس التفاؤل غير الواقعي " **بدر الانصاري**" ومقياس الدافعية للتعلم "**يوسف قطامي**"، وقد تم حساب الخصائص السيكومترية لكلا المقياسين، وصولا إلى الدراسة الأساسية والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات والمعتمدة في التحقق من فرضيات الدراسة.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض ومناقشة الفرضية الأولى

2- عرض ومناقشة الفرضية الثانية

3- عرض ومناقشة الفرضية الثالثة

خلاصة ومقترحات.

1- عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

بغرض معالجة الفرضية الأولى للدراسة والتي تنص على أنه: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم لدى طلبة سنة أولى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية لجامعة الوادي، وبغرض معالجة هذه الفرضية تم إستخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (13): يوضح قيمة معامل الإرتباط بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم

المؤشرات / المتغير	العينة	معامل الإرتباط	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
التفاؤل غير الواقعي	200	0.449	0.000	دالة عند 0.01
الدافعية للتعلم				

من خلال الجدول رقم (13) يتضح أن قيمة معامل الإرتباط بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم مقدرة بـ: (0.449) وهي قيمة غير دالة إحصائياً حيث أن مستوى الدلالة يقدر بـ:(0.000) وهو أقل من (0.01)، وهذا يعني أن التغير في التفاؤل غير الواقعي يتبعه تغير في الدافعية للتعلم وهو ما يؤكد صحة الفرضية الأولى، ومنه نستطيع القول أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية لجامعة الوادي

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة **محمد عبد الله** (2019) التي تهدف دراسة العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي والأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

ومن نتائجها أنه يوجد علاقة إيجابية معتدلة بين مستويات التفاؤل غير الواقعي والأداء الأكاديمي كذلك دراسة **سعيدة بن عمر وخولة بن لشهب**"(2017) التي تهدف وكان الهدف من دراستهم معرفة دور المرافقة الوالدية في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

وترجع العلاقة حسب ما اثبتته الدراسات والإطار النظري أن التفاؤل غير واقعي يؤدي إلى الدافعية للتعلم أو العكس بسبب الظروف التي يعيشها الطالب سواء داخل المحيط الاسري أو الاجتماعي أو الجامعي.

2- عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

بغرض معالجة الفرضية الثانية للدراسة والتي تنص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم لدى الذكور من لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية لجامعة الوادي، وبغرض معالجة هذه الفرضية تم إستخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (14): يوضح قيمة معامل الإرتباط بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم

المؤشرات / المتغير	العينة	معامل الإرتباط	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
التفاؤل غير الواقعي	108	0.378	0.000	دالة عند 0.01
الدافعية للتعلم				

من خلال الجدول رقم (14) يتضح أن قيمة معامل الإرتباط بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم مقدرة بـ: (0.378) وهي قيمة غير دالة إحصائياً حيث أن مستوى الدلالة يقدر بـ:(0.002) وهو أقل من (0.01).

وهذا يعني أن التغير في التفاؤل غير الواقعي يتبعه تغير في الدافعية للتعلم لدى الذكور وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثانية، ومنه نستطيع القول أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية لجامعة الوادي بالنسبة للذكور.

3- عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:

بغرض معالجة الفرضية الثالثة للدراسة والتي تنص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم لدى الإناث لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية لجامعة الوادي وبغرض معالجة هذه الفرضية تم إستخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (15): يوضح قيمة معامل الإرتباط بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم

المؤشرات / المتغير	العينة	معامل الإرتباط	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
التفاؤل غير الواقعي	92	0.316	0.004	دالة عند 0.01
الدافعية للتعلم				

من خلال الجدول رقم (15) يتضح أن قيمة معامل الإرتباط بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم مقدرة بـ: (0.316) وهي قيمة غير دالة إحصائياً حيث أن مستوى الدلالة يقدر بـ:(0.004) وهو أقل من (0.01)،

وهذا يعني أن التغير في التفاؤل غير الواقعي يتبعه تغير في الدافعية للتعلم لدى الاناث وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة.

ومنه نستطيع القول أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم لدى الاناث. وقد أفضت هذه الدراسة بعد تحليل النتائج ومناقشتها إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة، وهذا يدعونا للاهتمام بمستوى الدافعية للتعلم ومستوى التفاؤل لدى طلبة الجامعة، كونهم من العوامل المهمة التي تؤدي دورا فاعلا في رفع مستوى أداء الطلبة وإنتاجيتهم في مختلف المجالات والأنشطة الدراسية.

وتم إرجاع ذلك إلى أن طلبة العلوم الاقتصادية والتجارية ذكورا أو إناثا لديهم نفس الأهداف والآمال التي يسعون إلى تحقيقها بكل تفاؤل، ويميلون إلى التفوق في الدراسة وتحمل المسؤولية وإنجاز الأعمال الموكلة إليهم وكذا أهمية ومكانة كل تخصص عند كل طالب أيضا سمات الشخصية تلعب دورا أساسيا في الاختيار، فالطالب عادة يختار التخصص الذي يتفق معه سماته الشخصية وقدراته.

- خلاصة ومقترحات:

حاولت الدراسة الحالية إلقاء الضوء على عاملين هامين، وهما التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة، وقد كان الهدف من ذلك هو معرفة العلاقة الموجودة بينها

وقد تطرقت هذه الدراسة في الجانب النظري إلى مفهوم كل من التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم، كما تعرضت إلى مجموعة من الدراسات التي تناولت التفاؤل غير الواقعي مع متغيرات أخرى غير الدافعية للتعلم، كذلك الدافعية للتعلم مع متغيرات أخرى غير متغير الدراسة.

أما في الجانب التطبيقي حاولت الدراسة جمع معلومات والبيانات عن متغيرات الدراسة بطريقة احصائية، حيث توصلت النتائج إلى:

- توجد علاقة دالة إحصائياً بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة.
- توجد علاقة دالة إحصائياً بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة للذكور.
- توجد علاقة دالة إحصائياً بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة للإناث.

توصيات واقتراحات

1- التوصيات

- برامج تدريبية: توفير برامج تدريبية تهدف إلى تعزيز التفكير المتفائل وتطوير مهارات التحفيز والتفوق الأكاديمي.

- تكامل التفاؤل في المناهج الدراسية: تضمين مكونات تعليمية تشجع على التفكير الإيجابي وتعزز الثقة بالنفس والتفاؤل لدى الطلاب.

- توفير بيئات داعمة: إنشاء بيئات تعليمية وداعمة تشجع على النمو الشخصي والأكاديمي وتعزز التفاؤل والدافعية لدى الطلاب.

- توجيه الأهل والمعلمين: توفير التوجيه والدعم للأهل والمعلمين حول أهمية تعزيز التفاؤل لدى الطلاب وتقديم الاستراتيجيات الفعالة في هذا الصدد.

- تقديم دورات للأساتذة حول كيفية الرفع من مستوى الدافعية لدى الطلبة.

- استخدام مقاييس لدافعية التعلم.

إجراء دراسات مستقبلية: تشجيع البحث المستقبلي لفهم أفضل لعلاقة التفاؤل بالدافعية للتعلم وتحديد الاستراتيجيات الأكثر فعالية في تعزيز التفاؤل والنجاح الأكاديمي.

2- اقتراحات:

- العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي ومتغيرات أخرى التي لم تتناولها الدراسة الحالية.

- العلاقة بين الدافعية للتعلم ومتغيرات أخرى التي لم تتناولها الدراسة الحالية كالتفاعل.

- العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي والدافعية للتعلم في مستويات تعليمية مختلفة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

*أحمد، خولة،(2020). **أسباب ضعف دافعية طلبة كلية التربية الاساسية نحو تعلم المواد التربوية والنفسية**، مجلة جامعة بابا للعلوم الانسانية، العدد 03، السنة 2020.

*الانصاري، محمد، (1998).**التفاؤل والتشاؤم** ، الطبعة الاولى، لجنة التأليف والتعريب والنشر، الكويت.

*بن عمر وبن لشهب، سعدية وخولة، (2017).**دور المر افقة الوالدية في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.

*بوحوش والذوينات، عمار محمد محمود (2007). **أسس ومبادئ البحث العلمي**. الطبعة الرابعة، الديوان الوطني للمطبوعات

*بولكيوة وبولخمير، الهام ومروة، (2022).**الدافعية للتعلم وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جيجل، الجزائر.

*جناد، عبد الوهاب، (2014).**الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالدافعية للتعلم ومستوى الطموح**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي وتطبيقاته، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة وهران، الجزائر.

*حسن، احمد الداهري، (2006).**أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم** ، الطبعة الاولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن.

*خلفة وحجوبي، نجلاء ونعيمة، (2019).**دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراس ي لدى تلاميذ السنة أولى آداب**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة قالمة، الجزائر.

*الدهيش، رويدا،(2021).**التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بأحداث الحياة الضاغطة لدى متقاعدات التعليم العام في محافظة الأحساء**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 09، السنة 2021.

*روابحية وطموز، عبير واسماء، (2020).**التفاؤل والتشاؤم لدى التلاميذ المتمدرسين المقلبين على امتحان شهادة البكالوريا**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة قالمة، الجزائر.

*صدقة وبن لمبارك، ايمان وسمية،(2020).**التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بكل من السلوك الصحي وسلوك التدخين لدى المراهقين المتمدرسين**، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات، العدد 02، السنة 2020.

*الطناوي، مصطف(2013) . **التدريس الفعال**، الطبعة الثالثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن.

*غرغوط، عاتكة (2016). **علاقة الثقة بالنفس والتفاؤل غير الواقعي بالدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعات بسكرة، الوادي، ورقلة**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الوادي، الجزائر.

*غرغوط و عدائكة، عاتكة وسامية،(2022).**علاقة الثقة بالنفس والتفاؤل غير الواقعي بالدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعات بسكرة، الوادي، ورقلة**، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد 01، السنة 2022.

*القني، عبد الباسط،(2019).**دافعية التعلم ودافعية الإنجاز مفهوم وأساسيات**، مجلة جامعة بابا للعلوم الانسانية، العدد 02، السنة 2019.

*ماموني وفادي، اسماء وحليمة، (2020).**تقدير الذات وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر تخصص .علم النفس المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة احمد دراية، أدرار، الجزائر.

*ناصر، جابر،(2022).**التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة**، مركز البحوث النفسية والتربوية، العدد 01، السنة 2022.

Abdel-Khalek, A. M. (2014). **Measuring happiness with a single–item scale**. **Social Behavior and Personality: an international journal**, 42(2), 253-260.

الملاحق

جامعة حمه لخضر _ الوادي _

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

عزيزي الطالب(ة)

السالم عليكم ورحمة اهلل وبركاته، في اطار انجاز مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص مدرسي، نضع بين أيديكم هذا الاستبيان نرجو منكم الإجابة على عباراته بغرض المساعدة في انجاز هذا البحث، فالمعلومات التي تقدمها تستخدم إلا لغرض البحث العلمي .اقرأ العبارة تم أختر البديل الذي تراه مناسبا بوضع عالمة في الخانة التي تتناسب مع إجابتك الصادقة، مع العلم أنه ال توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة طالما تعبر عن رأيك بصدق

البيانات الشخصية:

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

ملحق رقم 01 يوضح لمقياس بدر الانصاري (2000)

مقياس التفاؤل غير الواقعي

فيما يلي مجموعة من الأحداث المهمة التي يحتمل أن يتعرض الفرد لبعض منها في حياته اليومية، وبعض هذه الأحداث سارة وبعضها مفجع، اقرأ من فضلك كل عبارة جيدا، ثم حدد وجهة نظرك في مدى احتمال تعرضك لكل حدث من هذه الأحداث في الواقع، وذلك بوضع علامة (+) في نسبة مئوية واحدة من النسب التالية لكل عبارة.

العبـــارات	%10	%20	%30	%40	%50	%60	%70	%80
1-أمتلك سيارة فاخرة								
2-أحصل على جائزة نوبل								
3-أفقد جميع ممتلكاتي الشخصية								
4-أتزوج من امرأة ثرية (رجل)								
5-انقلب بسيارتي								
6-أسافر إلى اوروبا وأمريكا								
7-أصاب بالصلع المبكر								
8-أعيش حتى سن الثمانين								
9-أصاب بأحد الأمراض								
10-أربح في مسابقة مبلغا قدره مائة ألف 100000 دولار أمريكي.								
11-يبتر جزء أو طرف من أطراف جسمي								
12-أمتلك منزلا خاصا كبيرا أو قصرا								
13-أطلق شريكة حياتي بعد فترة قصيرة من الزواج (شريك)								
14-تنشر الصحف اليومية عن انجازاتي وتحصيلي								
15-أفقد قواي العقلية أو أصاب بالجنون								
16-أكون رجل أعمال ناجح								
17-أعمل في مجال يناسب قدراتي واهتماماتي								
أ18-أنجب طفلا موهوبا عقليا								
19-أكون ضحية اختلاس أو نصب								
20-أصاب بنوبة قلبية قبل بلوغ الأربعين عاما								
21-يتضاعف دخلي السنوي كل خمسة سنوات								
22-اطرد من العمل								
23-احاول الانتحار								
24-أصاب بتشوهات من جراء حادث مروري								

ملحق رقم (02) يوضح مقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي (1989)

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	أشعر بالسعادة عندما أكون موجودا في الجامعة					
02	يندر أن يهتم والدي بنتائجي الدراسية					
03	أفضل القيام بإنجاز البحوث العلمية ضمن مجموعة من الزملاء على أن أقوم به منفردا					
04	اهتمامي ببعض المواضيع الدراسية يؤدي إلى إهمال كل ما يدور حولي.					
05	أستمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في الجامعة					
06	لدي النزعة إلى ترك الجامعة بسبب قوانينها الصارمة					
07	أحب القيام بمسؤولياتي في الجامعة بغض النظر عن النتائج					
08	أواجه المواقف الدراسية بمسؤولية تامة.					
09	يصغي إلي والدي عندما أتحدث عن المشاكل التي تحدث لي في الجامعة					
10	يصعب علي الانتباه لشرح الاستاد ومتابعته					
11	أشعر بأن غالبية المحاضرات التي تقدمها الجامعة غير مثيرة.					
12	أحب أن يرضى عني جميع زملائي في الجامعة					

13	أتجنب المواقف الدراسية التي تتطلب تحمل المسؤولية.					
14	لا أستحسن إنزال العقوبات على طلبة الجامعة بغض النظر عن الأسباب.					
15	يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري تجاه الجامعة					
16	أشعر بأن بعض الزملاء في الجامعة هم سبب المشاكل التي أتعرض لها.					
17	أشعر بالضيق أثناء أداء البحوث التي تتطلب العمل مع الزملاء في الجامعة					
18	أشعر باللا مبالاة أحيانا فيما يتصل بأداء البحوث العلمية					
19	أشعر بالرضى عندما أقوم بتطوير معلوماتي ومهاراتي الدراسية					
20	أفضل أن يعطينا الأستاذ أسئلة صعبة تحتاج إلى التفكير					
21	أفضل أن اهتم بالبحوث العلمية في الجامعة على أي شيء آخر.					
22	أحرص على أن أتقيد بالسلوك الذي تتطلبه الجامعة					
23	يسعدني أن تعطى المكافآت للطلبة بقدر الجهد المبذول.					
24	أحرص على تنفيذ ما يطلب مني الأساتذة بخصوص البحوث العلمية					

25	كثيرا ما أشعر بأن مساهمتي في عمل أشياء جديدة في الجامعة تميل إلى الهبوط					
26	أشعر بأن الالتزام بقوانين الجامعة يخلق جوا دراسيا مريحا					
27	أقوم بالكثير من النشاطات الجامعية والجمعيات الطلابية					
28	لا يأبه والداي عندما أتحدث إليهما عن علاماتي الدراسية					
29	يصعب علي تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في الجامعة					
30	لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع في الجامعة					
31	يحرص والدي على قيامي بأداء البحوث العلمية					
32	لا يهتم والدي بالأفكار التي أتعلمها في الجامعة					
33	سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بالبحوث العلمية					
34	العمل مع الزملاء في الجامعة يمكنني من الحصول على علامات أعلى					
35	تعاوني مع زملائي في إنجاز البحوث يعود علي بالمنفعة.					
36	أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق الجامعة					